البحث الثالث

النقول الواردة من كتاب الشواذ لابن مجاهد في كتاب المحتسب لابن جني جمعاً ودراسة

الدكتور حسين بن محمد العواجي

الاستاذ المشارك بقسم القراءات

في الجامعة الاسلامية

بالمدينة المنورة

١٤٣٦هـ -٢٠١٥ م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا سيد الخلق أجمعين، وبعد:

فإن القرآن كلام الله لا يمَلُّ منه القراء والدارسون مهما نهلوا منه، وأطالوا الجلوس حوله، ولا عجب؛ فالقرآن كلام الله الذي لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، لذا كثرت الدراسات حوله على مر العصور، فظهر من العلماء من تناول قراءاته، ومنهم من تناول لغاته وإعرابه، كابن جني في كتابه: "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها".

وكتاب المحتسب سفر جليل، فيه من فوائد العربية ووجوه التخريج عليها ما يدل على إمامة ابن جني وقدرته على استخدام اللغة وتطويعها في أسلوب جزل، مع التحليل، واستخدام القياس، ولهجات القبائل العربية، والدفاع عن القراءات الشاذة دون إسهاب أو استطراد، وكان اعتماده الأكثر على كتاب (الشواذ) لابن مجاهد، والذي يعتبر في عداد المفقود.

فكأنما كان تأليف القراء الكتب في جمع القراءات ونسبتها والبحث عن أسانيدها داعياً لعلماء اللغة أن يؤلفوا الكتب للاحتجاج لها، فقد مهدت أمامهم السبل، ومدت لهم الأسباب، فكان جمع القراءات الخطوة الأولى، والاحتجاج لها الخطوة الثانية[1].

واختيار كتاب ابن مجاهد جاء لأهميته، فمن ناحية إمامة مؤلفه وشهرته في الرواية واعتماد أصحابها عليه، ثم هو من المؤلفات الأُوَل في القراءات الشاذة اعتمد عليه كثير ممن جاء بعده كابن خالويه[2] وابن جني وأبي فلما

(١) مقدمة محقق المحتسب (١٠/١).
(٢) الحسين بن حمدون بن خالويه، الأستاذ أبو عبد الله النحوي الحلبي، المتوفى سنة ٣٧٠هـ. انظر: غاية النهاية (٢٤٠/١).

أردت إلقاء الضوء على كتاب ابن مجاهد ومعرفة محتواه وخصائصه، كان لا بد من الوقوف على بعض نصوصه وآرائه في كتابه، ومن هنا كان اختيار كتاب ابن جني لهذه الدراسة لاحتوائه على العديد من النقول عن ابن مجاهد في مجال الرواية والدراية، وسميت هذا البحث: "النقول الواردة من كتاب الشواذ لابن مجاهد في كتاب المحتسب لابن جني" جمعاً ودراسة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الدراسات السابقة:

لقي ابن مجاهد وكتابه السبعة عناية الباحثين؛ كونه أول من سبع السبعة، واشتهرت بعده، فالأئمة الذين اختارهم وافقه عليهم الأئمة بعده(١).

والذي يعنينا في هذه الدراسة هو ما يتعلق بكتاب (الشواذ) له، فقد وقفت على بحث واحد له علاقة بالقراءات عند ابن جني، وهو بعنوان: (احتجاجات أبي الفتح عثمان بن جني في كتابه "المحتسب" على أبي بكر أحمد بن مجاهد) للدكتور إبراهيم بن صالح الحندود(٢)، وهو كما يظهر من عنوانه تعرض لاحتجاجات ابن جني على ابن مجاهد فيما يتعلق بجانب الدراية التي هي صنعة ابن جني، فالباحث تتبع فيه المواقف التي خالف فيها ابن جني ابن مجاهد، وعللها وجمع أقوال العلماء، فكأن ما أراد ابن جني اختصاره(٣) توسع فيه الباحث، وقد نص الدكتور على هدفه من البحث قائلاً: "فأحببت

(١) ومن هذه البحوث: (أبو بكر بن مجاهد وكتابه السبعة) للدكتور عبد الكريم محمد الحسن بكار، منشور بمجلة كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم، العدد الثالث، ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.
(القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط أو الخطأ في كتابه "السبعة" عرض ودراسة) للدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي، نشر بواسطة كرسي الشيخ عبد اللطيف جميل للقراءات القرآنية في جامعة طيبة، بدون تاريخ.
(٢) منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٢٠، رمضان، ١٤١٨هـ.
(٣) انظر: المحتسب (٣٤/١).

في هذا البحث أن أقوم بجمع المواقف التي خالف فيها ابن جني ابن مجاهد محاولاً توثيقها ودراستها باستقراء، وإظهار ما قاله العلماء في هذه القراءات، وما أوردوه لها من احتجاجات وشواهد من القرآن وكلام العرب وشعرهم ونثرهم"[1]، وبهذا يظهر الفرق بين قصد الدكتور الذي يتعلق بجانب الدراسة اللغوية، وبين هذا البحث الذي يعنى بجانب الرواية من خلال نصوص كتاب (الشواذ) من جمع ودراسة ومحاولة معرفة خصائص الكتاب والتعرف على بعض آراء واختيارات ابن مجاهد، لذا كانت الدراسة السابقة على واحد وعشرين وموضعاً، وهذه الدراسة على خمسة وخمسين موضعاً، كما أن الباحث لم يتعرض لكتاب ابن مجاهد بالدراسة والتحليل، من خلال اعتماد ابن جني عليه.

ولو ألقينا نظرة على عناوين الدراسة لديه لاتضح توجه البحث إلى جانب اللغة، عناوين الدراسة بعد المقدمة[2]:

- ابن مجاهد ومدى قدرته اللغوية لنقد القراءات.
- الهدف من تأليف ابن جني كتابه المحتسب.
- دفاع ابن جني عن القراءات الشاذة.
- منهج ابن جني في الاحتجاج.
- ضلاعة ابن جني في اللغة العربية.
- أصول الاحتجاج عند ابن جني.

(١) مقدمة البحث (ص١٦٦).
(٢) (ص١٦٧-١٧٧).

خطة البحث:

تتكون خطة البحث مما يلي:

مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بابن جني وكتابه، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن جني.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب المحتسب.

الفصل الثاني: التعريف بابن مجاهد وكتابه، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن مجاهد.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الشواذ.

القسم الثاني: النقول الواردة من كتاب الشواذ لابن مجاهد في كتاب (المحتسب).

ثم خاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس الآتية:

فهرس المصادر.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

المنهج المتبع في جمع النقول الواردة عن ابن مجاهد ودراستها:

اتبعت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أما النقول الواردة عن ابن مجاهد فكان المنهج المتبع فيها كالآتي:

- **أنقل نص ابن مجاهد كاملاً؛ سواء كان في القراءات أو تعليلها.**

- **كل ما ذكره ابن جني عن ابن مجاهد بالنقل عنه مباشرة، أو بإيراد تعليله، أو كان في سياق الرد عليه؛ أوردت القراءة المتحدث عنها على أنها واردة في كتاب الشواذ لابن مجاهد.**
- **أضطر إلى إيراد كلام ابن جني حتى يتضح السياق.**
- **توثيق القراءات المنقولة عن ابن مجاهد من كتب الشواذ وغيرها، وخاصة كتاب ابن خالويه؛ لاعتماده المباشر على شواذ ابن مجاهد.**
- **إذا كانت القراءة صحيحة أبين ذلك، وأسكت فيما عدا ذلك.**
- **أثبت نص الآية التي فيها القراءة قبل النص المنقول.**

الفصل الأول

التعريف بابن جني وكتابه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن جني[1]

هو أبو الفتح عثمان بن جِنّي الموصلي النحوي اللغوي، الأزدي بالولاء.

وجني بإسكان الياء، معرب: كني، ومعناه بالعربية: فاضل، كريم، نبيل[2].

ولم يعرف تاريخ ميلاده، فقيل: إنه ولد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمائة.

وعاش -رحمه الله- إلى شهر صفر من سنة ٣٩٢هـ.

أخذ ابن جني علومه عن كثير من رواة اللغة والأدب والنحو:

- فقد أخذ النحو في شبيبته عن أحمد بن محمد أبي العباس الموصلي النحوي[3].

- وأخذ عن أبي علي الفارسي وأكثر عنه[4].

فقد روى ابن جني كتاب معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)[5]، وكتاب معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ) [6]، عن أبي علي الفارسي عن ابن مجاهد[7].

---

(١) انظر ترجمته في: إنباه الرواة (٣٣٥/٢)، ووفيات الأعيان (٤٦/٣)، وشذرات الذهب (١٤٠/٣)، والبلغة (ص١٣٧)، وبغية الوعاة (١٣٢/٢).
(٢) انظر: مقدمة الخصائص (٨/١).
(٣) انظر: بغية الوعاة (٣٨٩/١).
(٤) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، المتوفى سنة ٣٧٧هـ. انظر: وفيات الأعيان (٣٦١/١)، ومعجم الأدباء (٢٣٢/٧).
(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٩١/٨).
(٦) انظر: إنباه الرواة (١٩٤/١)، وبغية الوعاة (٤١١/١).
(٧) انظر: المحتسب (٣٦/١).

- وعن أبي بكر محمد بن الحسن بن مُقْسم[١].
- وأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني[٢].
- وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد القِرْميسيني[٣].

وقد روى عنه ابن جني كتاب أبي حاتم السجستاني[٤].

وتلقى عنه علوم العربية عدد من التلاميذ، أشهرهم:

- أبو القاسم عمر بن ثابت النحوي الضرير، المتوفى سنة (٤٤٢هـ)[٥].
- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري اللغوي المتوفى سنة (٤٠٥هـ)[٦].
- أبو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار، المتوفى سنة (٤١٥هـ)[٧].

ولقد خلَّف ابن جني كتباً كثيرة تدل على فضله وعلمه الغزير، من أهمها: كتاب الخصائص[٨]، وسر صناعة الإعراب[٩]، والمنصف شرح تصريف

(١) المقرئ النحوي العطار (ت٣٥٤هـ). انظر: إنباه الرواة (١٠٠/٣)، وغاية النهاية في طبقات القراء (١٢٣/٢).
(٢) صاحب الأغاني (ت٣٥٦هـ). انظر: تاريخ بغداد (٣٩٨/١١)، وتاريخ أصبهان (٢٢/١).
(٣) انظر: غاية النهاية (٧/١).
(٤) انظر: المحتسب (٣٥/١). وأبو حاتم هو سهل بن محمد (ت٢٥٥هـ). انظر: معرفة القراء (٢١٩/١).
كما روى في المحتسب عن أبي الحسن محمد بن علي بن وكيع ، وأبي بكر جعفر بن علي بن الحجاج، انظر المحتسب (٣٦/١ ، ٣٠٤) .
(٥) انظر: معجم الأدباء (٥٧/١٦)، وبغية الوعاة (٢١٧/٢).
(٦) انظر: إنباه الرواة (١٧٥/٢)، والنجوم الزاهرة (٢٣٨/٤).
(٧) انظر: إنباه الرواة (٢٨٨/٢)، وبغية الوعاة (١٧٨/٢).
(٨) مطبوع بتحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٣٧٢هـ.
(٩) مطبوع بتحقيق: الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ.

المازني[١]، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها[٢]، وغيرها[٣].

وقد لقيت مصنفاته القبول والثناء العطر، فمما قيل عنها: "ومن تأمل مصنفاته وقع على بعض صفاته"[٤].

وقال آخر: "صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب"[٥]، فرحمه الله رحمة واسعة.

(١) مطبوع بتحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر، ١٣٧٣هـ.
(٢) مطبوع بتحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح شلبي، دار سزكين، القاهرة، ط٢، ١٤٠٦هـ.
(٣) أورد له محقق كتاب الخصائص تسعة وأربعين مؤلفاً. انظر: مقدمة الخصائص (١/٦٠-٦٨).
(٤) معجم الأدباء (١٢/٨٥).
(٥) إنباه الرواة (٢/٣٣٥).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب المحتسب

سبب تأليف "المحتسب" لابن جني:

ألف أبو علي الفارسي كتاب "الحجة للقراء السبعة" للقراء الذين ذكرهم ابن مجاهد في كتاب السبعة(١).

ثم بدا له أن يضع كتاباً آخر يحتج فيه للقراءات الشاذة، فاعترضت خوالج الدهر دونه، كما قال ابن جني: "على أن أبا علي –رحمه الله– قد كان وقتاً حدث نفسه بعمله، وهم أن يضع يده فيه، ويبدأ به، فاعترضت خوالج الدهر دونه، وحالت كبواته بينه وبينه ..."(٢).

من أجل هذا تصدى ابن جني للقراءات الشاذة، فكما قام أبو علي الفارسي بتوجيه "القراءات السبع"، قام تلميذه ابن جني في توجيه القراءات الشاذة، وبذلك يعتبر عمل ابن جني مكملاً لعمل شيخه أبي علي، حيث أكمل القراءات الشاذة، والكتاب الثاني لابن مجاهد بعد السبعة.

ومن الأسباب أيضاً أن ابن جني يرى قوة القراءات الشاذة رواية ودراية، ويرى ضرورة الاحتجاج لها، وإبراز مكانتها، والدفاع عنها، لذا يقول عن هدفه في هذا الكتاب: "غرضنا منه أن نُري وجه قوة ما يسمى الآن شاذاً، وأنه ضارب في صحة الرواية بِجِرانه، آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه، لئلا يُرَى مُرِّي أن العدول عنه إنما هو غض منه، أو تهمة له"(٣).

وقال أيضاً عن الشاذ من القراءات: "إلا أننا وإن لم نقرأ في التلاوة به مخافة الانتشار فيه، ونتابِع من يتبع في القراءة كل جائز رواية ودراية، فإنا

(١) انظر: الحجة (٦/١).
(٢) المحتسب (٣٤/١).
(٣) المحتسب (٣٢/١).

نفتقد قوة هذا المسمى شاذاً ..."(١).

والغريب أنه رغم احتفاء ابن جني بالقراءات الشاذة ودفاعه عنها، فإنه في المقابل يُلَحّن بعض القراءات الصحيحة(٢).

ولعل مما دعاه أيضاً إلى الكتابة في توجيه الشاذ، عدم كتابة من سبقه من أئمة اللغة في هذا الموضع: "وكان من مضى من أصحابنا لم يضعوا للحجاج كتاباً فيه، ولا أَوْلَوه طرفاً من القول عليه، وإنما ذكروه مسلماً مجموعاً أو متفرقاً، وربما اعتزموا الحرف منه فقالوا القول المقنع فيه، فأما أن يفردوا له كتاباً مقصوراً عليه، أو يتجردوا للانتصار له، ويوضحوا أسراره وعلله فلا نعلمه حسُن، بل وجب التوجه إليه، والتشاغل بعمله وبسط القول على غامضه ومشكله ..."(٣).

مصادر ابن جني في القراءات في كتابه:

وهي نوعان: كتب يأخذ منها، وروايات صح لديه الأخذ بها(٤).

فأما الكتب فهي حسب ترتيب ابن جني لها:

١- كتاب أبي بكر بن مجاهد (ت٣٢٤هـ) الذي وضعه لذكر الشواذ من القراءات(٥).

٢- كتاب أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت٢٥٠هـ)(٦).

وذكر ابن جني عن هذا الكتاب أنه أجمع من كتاب قطرب، حيث كان

(١) المحتسب (٣٣/١).
(٢) انظر مثلاً: كتاب الخصائص له (٧٣/١، ٩٤)، وكتاب المنصف (٣١١/١).
(٣) المحتسب (٣٣/١-٣٤).
(٤) انظر: المحتسب (٣٥/١).
(٥) وهو محل الدراسة في هذا البحث.
(٦) انظر ترجمته في: مراتب النحويين (ص١٣٠)، ومعرفة القراء الكبار (٢١٩/١).

مقصوراً على القراءات، عارياً من الإسهاب في التعليل والاستشهادات[١].

٣- كتاب أبي علي محمد بن المستنير قُطْرب (ت٢٠٦هـ)[٢].

٤- كتاب معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ)[٣].

٥- كتاب معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)[٤].

(ت٢٠٧هـ)[٤].

والمتأمل في هذه المصادر يجد أن الثلاثة الأولى مفقودة، مع أهميتها، مما يعطي قيمة خاصة لكتاب ابن جني لاعتماده عليها، واحتوائه بعض مادتها.

والنوع الثاني من المصادر، هو ما صح لديه الآخذ به مما يرويه عن غيره، قال عنه في المحتسب: "لا نألو فيه ما تقتضيه حال مثله من تأدية أمانته، وتحري الصحة في روايته"[٥].

القراءة عند ابن جني سنة متبعة:

ومع تولي ابن جني الدفاع عن القراءات الشاذة، والتوسع في قبولها، والاحتجاج لها، إلا أنه لا يجيز القراءة بغير الرواية، فالقراءة عنده سنة متبعة، وليس رأياً يخضع لمقاييس اللغة العربية، وقد أشار إلى هذا في أكثر من موضع، كقوله: "وهناك قراءة أخرى: (اشتروَا الضلالة)(٦) بفتح الواو لالتقاء الساكنين، فلو قرأ قارئ متقدم: (لوَ استطعنا) بفتح الواو لكان محمولاً

(١) المحتسب (٣٦/١).
(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٩٨/٣)، وإنباه الرواة (٢١٩/٣).
(٣) انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين (ص١٠٨)، وإنباه الرواة (١٩٤/١).
(٤) انظر ترجمته في: بغية الوعاة (٢٤٢/١)، وغاية النهاية (٣٧١/٢).
(٥) المحتسب (٣٥/١).
(٦) سورة البقرة: ١٦.

على قول من قال: (اشتروَا الضلالة)(١)، فأما الآن فلا عذر لأحد أن يرتجل قراءة، وإن سوغتها العربية من حيث كانت القراءة سنة متبعة"(٢).

ويقول أثناء حديثه عن الشاذ في مقدمة المحتسب: "إلا أننا وإن لم نقرأ في التلاوة به مخافة الانتشار فيه"(٣).

منهج ابن جني في كتابه:

بدأ ابن جني كتابه بعرض القراءة، وذكر من قرأ بها، ثم الاحتجاج لها، والدفاع عنها، بالتماس الشواهد من أقوال العرب وأمثالهم وأشعارهم، وهو مع هذا ملتزم بالتيسير وعدم الإسهاب، وكان قد انتقد شيخه أبا علي في (الحجة) لإغماضه والإطالة فيه، حيث يقول: "فإن أبا علي عمل كتاب (الحجة) في القراءات، فتجاوز فيه قدر حاجة القراء إلى ما يجفو عنه كثير من العلماء"(٤).

ولذا فضل ابن جني كتاب أبي حاتم السجستاني على كتاب قطرب لاقتصار الأول على القراءات وعدم الإسهاب(٥).

وقد ذكر ابن جني أن القراءات على ضربين:

"ضرباً اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار ...، وهو بشهرته غانٍ عن تحديده.

وضرباً تعدى ذلك، فسمَّاه أهل زماننا شاذاً ..."(٦).

ثم ذكر ابن جني أنه لن يورد في كتابه إلا ما كان في الاحتجاج له

---

(١) سورة التوبة: ٤٢.

(٢) المحتسب (٢٩٢/١). وانظر قوله أيضاً عند قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱللَّهُمَّ [يونس: ١٠]، المحتسب (٣٠٢/١).

(٣) المحتسب (٣٣/١).

(٤) المحتسب (٣٤/١).

(٥) المحتسب (٣٦/١). وانظر: مقدمة محقق المحتسب (١٣/١-١٤).

(٦) المحتسب (٣٢/١).

صنعة، أما ما كان ظاهراً لا يحتاج إلى جهد في تخريجه، فإنه تركه لظهوره وعدم الصنعة فيه، وهذا معنى قوله: "اعلم أن جميع ما شذ عن قراءة القراء السبعة، وشهرتهم مغنية عن تسمية- ضربان:

ضرب شذ عن القراءة عارياً من الصنعة، ليس فيه إلا ما يتناوله الظاهر مما هذه سبيله، فلا وجه للتشاغل به، وذلك لأن كتابنا هذا ليس موضوعاً على كافة القراءات الشاذة ...

وضرب ثان وهو هذا الذي نحن على سمته، أعني ما شذ عن السبعة، وغمض عن ظاهر الصنعة، وهو المعتمد المعول عليه المولى جهة الاشتغال به"(١).

وهو هنا قسم القراءات الشاذة إلى قسمين، واحتج للقسم الذي يرى أنه بحاجة لذلك.

اعتماد ابن جني على مجاهد:

سبب اختيار ابن جني لابن مجاهد وكتابه:

لا يبدو أن اختيار ابن جني لكتاب (الشواذ) لابن مجاهد كمصدر أساس في كتابه كان عشوائياً، لكنه جاء بعد اطلاع ومعرفة تامة بهذا الكتاب، فالمتتبع لكلام ابن جني عن ابن مجاهد وكتابه، يجد مظاهر الاحتفاء بهما واضحة، كقوله في مقدمة المحتسب: "وعلى أننا ننحي فيه على كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، الذي وضعه لذكر الشواذ في القراءة، إذ كان مرسوماً به مَحْنُوّ الإرجاء عليه، وإذ هو أثبت في النفس من كثير من الشواذ المحكية عمن ليست له روايته، ولا توفيقه ولا هدايته"(٢).

أبرز ابن جني في هذا النص سبب اختياره لكتاب ابن مجاهد، كونه في

(١) المحتسب (٣٥/١).
(٢) المحتسب (٣٥/١).

القراءات الشاذة، ولثقته بهذا الكتاب لجودة الرواية، ثم لتوفيق الله ﷻ لابن مجاهد في هذا الكتاب وهدايته إلى الأحسن.

لذا نجد ابن جني يروي كتاب ابن مجاهد عن شيخه أبي علي الفارسي، حيث أسند القراءة من طريقه في قوله تعالى: وَتَجِيَتُهُمْ وَرِءْيًا ٱللَّهُمَّ [مريم: ٧٤]، قال: "حدثنا أبو علي عن ابن مجاهد أن القراءة فيها على ثلاثة أضرب ..."(١).

إذاً فابن جني يعترف لابن مجاهد في مجال تخصصه، من خلال توثيقه له، والأخذ عنه، والاعتماد عليه فيما يتعلق بالرواية، كما هو دأب غيره من النحويين في اعتمادهم في الرواية على أهلها.

لذا لا ترى ابن جني يُعمِل نفسه بجانب الرواية، فلا ينقد القراءات سنداً أو متناً، ولا يراجع ابن مجاهد فيها، بل كان مرجعه الأول.

حتى إنه أثبت رواية توقف فيها؛ لأن ابن مجاهد رواها، وذلك في قراءة عيسى بن عمر (٢): (على تقوىً من الله)(٣)، قال: "ولولا أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد وروياناها عن شيخنا أبي بكر(٤) لتوقفت فيها"(٥).

وما تقدم من اتباع ابن جني لابن مجاهد إذا كان الأمر متعلقاً بالرواية، أما إن كان خاصاً بالدراية، كنحو القراءات وصرفها ولغاتها، فإن هذه صنعة ابن جني، وهي التي ألف كتابه من أجلها، وهو فارس ميدانها، لذا تراه كثيراً ما يستدرك على ابن مجاهد، وينبه على خطئه، أو بعده عن الصواب، وغير

(١) المحتسب (٤٤/٢).
(٢) عيسى بن عمر، أبو عمر الثقفي النحوي البصري، توفي سنة ١٤٩هـ. انظر: غاية النهاية (٦١٣/١).
(٣) سورة التوبة: ١٠٩، وسيأتي الحديث عنها في موضعها.
(٤) هو جعفر بن علي بن الحجاج. انظر: المحتسب (٣٠٤/١).
(٥) المحتسب (٣٠٤/١).

ذلك(١).

بل إن جُلّ ما أورده ابن جني في المحتسب عن ابن مجاهد فيما يتعلق بالعلل هو من باب الاستدراك عليه، وأهمل كثيراً من القراءات الشاذة التي أوردها ابن مجاهد في كتابه، ولعل ابن جني في هذه الحالة ليس بحاجة إلى جانب الرواية فيها، أو أن العلة ظاهرة لا تحتاج إلى إيضاح، أو ليس فيه مجال للاستدراك على ابن مجاهد فيها، فبمقارنة سريعة مع كتاب ابن خالويه (مختصر في شواذ القراءة)، والذي اعتمد فيه على شيخه ابن مجاهد، نرى قراءات كثيرة لم يذكرها ابن جني في كتابه (٢)، وهناك قراءات أخرى ذكرها ابن جني ولم يذكر عندها شيئاً عن ابن مجاهد لا من حيث الرواية ولا الدراية، وهي معزوة إلى ابن مجاهد عند ابن خالويه(٣)، مما يعني أن إيراد

(١) وقد تتبع مواضع استدراك ابن جني على ابن مجاهد في العلل ودرسها الدكتور إبراهيم الحندود، وقد سبق الإشارة إليه في الدراسات السابقة.

(٢) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ ٱلسَّقْفُ ٱللَّهُمَّ [النحل:٢٦]. ابن خالويه (ص٧٢).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ مُدْخَلَ ٱللَّهُمَّ [الإسراء:٨٠]. ابن خالويه (ص٧٧).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ يُنشِرُونَ ٱللَّهُمَّ [الأنبياء:٢١]. ابن خالويه (ص٩١).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱللَّهُمَّ [المؤمنون:١]. ابن خالويه (ص٩٧).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ لِّيَرْبُوَا۟ ٱللَّهُمَّ [الروم:٣٩]. ابن خالويه (ص١١٦).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ٱللَّهُمَّ [الفتح:٢٦]. ابن خالويه (ص١٤٣).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ إِۦلَٰفِهِمْ ٱللَّهُمَّ [قريش:٢]. ابن خالويه (ص١٨٠).

(٣) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَزُلَفًا ٱللَّهُمَّ [هود:١١٤]. ابن خالويه (ص٦١)، والمحتسب (٣٣٠/١).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ ٱللَّهُمَّ [الرعد:٤٣]. ابن خالويه (ص٦٧)، والمحتسب (٣٥٨/١).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ يُوقَدُ ٱللَّهُمَّ [النور:٣٥]. ابن خالويه (ص١٠٢)، والمحتسب

=

ابن جني لابن مجاهد خاص فيما كان فيه مجال للتعقيب عليه.

ومن الجدير بالذكر هنا، أن ابن جني حتى وهو ينتقد تعليل ابن مجاهد، تراه يُجلّه ويعتذر له، ويعترف له بجانب الرواية، فعندما أورد رواية عن ابن عامر(١) أنه قرأ: (أنبئهم)(٢) بالهمز وكسر الهاء، نقل عن ابن مجاهد قوله: "وهذا لا يجوز"(٣)، وبعد انتهائه من تعليل القراءة قال: "فقد علمت بذلك أن قول ابن مجاهد (هذا لا يجوز) لا وجه له، لما شرحناه من حاله، ورحم الله أبا بكر؛ فإنه لم يألُ فيما علمه نصحاً، ولا يلزمه أن يُرِي غيره ما لم يُره الله إيّاه، وسبحان قاسم الأرزاق ..."(٤).

لم يكن لابن جني منهج واضح في عرض القراءات أو نسبتها أو تعليلها، التي اعتمد فيها على ابن مجاهد، فتعددت أساليبه:

=

(١١٠/٢).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ أَلَّا تَعْلُوا اللَّهُمَّ [النمل:٣١]. ابن خالويه (ص١٠٩)، والمحتسب (١٣٩/٢).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ وَتَخْلُقُونَ اللَّهُمَّ [العنكبوت:١٧]. ابن خالويه (ص١١٤)، والمحتسب (١٦٠/٢).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ اللَّهُمَّ [لقمان:١٦].ابن خالويه (ص١١٧)، والمحتسب (١٦٨/٢).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ اللَّهُمَّ [الحجرات:١٠]. ابن خالويه (ص١٤٣)، والمحتسب (٢٧٨/٢).

(١) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي. انظر: غاية النهاية (٤٢٣/١).

(٢) سورة البقرة: ٣٣، وسيأتي الحديث عنها في موضعها .

(٣) المحتسب (٦٦/١).

(٤) المحتسب (٧١/١). وانظر أيضاً كلامه عند قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ اللَّهُمَّ [البقرة:٢٥٥]. المحتسب (١٣٠/١-١٣١).

فمرة يورد نص قول ابن مجاهد(١)، أو روايته(٢).

وأخرى ينقل ضبط ابن مجاهد للقراءة[٣]، وقد يكون معها نسبتها[٤] وتعليلها[٥].

وكثيراً ما يورد تعليل ابن مجاهد للقراءة دون ذكر القراءة نفسها(٦).

وأخيراً قد لا يورد القراءة عن ابن مجاهد ولا تعليلها، لكنه يَرد ذكر ابن مجاهد على سبيل الرد عليه، فيفهم منه أن هذه القراءة ذكرها ابن مجاهد وعللها بهذه العلة التي يرد عليها ابن جني(٧).

---

(١) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ ٱللَّهُمَّ [البقرة:١٢٩]، وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا ٱللَّهُمَّ [النساء:٥].

(٢) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ ٱللَّهُمَّ [البقرة:١٠٠]، وَتَحِيَّتُهُمْ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ ٱللَّهُمَّ [التوبة:١٠٩].

(٣) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ رَبُّهُم ٱللَّهُمَّ [الفاتحة:٧].

(٤) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٦]، وَتَحِيَّتُهُمْ ٱلتَّابُوتُ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٤٨].

(٥) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٠]، وَتَحِيَّتُهُمْ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱللَّهُمَّ [البقرة:٦٢].

(٦) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ٱللَّهُمَّ [آل عمران:٧٣]، وَتَحِيَّتُهُمْ أَوْ ءَاوِىَ ٱللَّهُمَّ [هود:٨٠]، وَتَحِيَّتُهُمْ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ٱللَّهُمَّ [الأنبياء:٢٦].

(٧) كقوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ بَٔيِيسٌ ٱللَّهُمَّ [الأعراف:١٦٥]، وَتَحِيَّتُهُمْ عَصَاىَ ٱللَّهُمَّ [طه:١٨]، وَتَحِيَّتُهُمْ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ ٱللَّهُمَّ [الأنبياء:١٠٩].

الفصل الثاني

التعريف بابن مجاهد وكتابه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن مجاهد(١)

هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، ولد سنة (٢٤٥هـ) في سوق العَطَش، محلة ببغداد، وقد أكثر من الشيوخ حتى عدّ له ابن الجزري نحواً من خمسين شيخاً، منهم القراء والمحدثون وأهل اللغة.

قرأ القرآن على: أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس البغدادي(٢)، لازمه طويلاً، وأخذ عنه كثيراً، وعبد الله بن كثير المؤدب(٣)، وقنبل المكي(٤)، ومن أبرز شيوخه أيضاً ابن جرير الطبري(٥)، روى عنه ابن مجاهد في كتابه الشواذ عن ابن عامر(٦)، وأبو العباس ثعلب(٧)، ومحمد بن الجهم السِمَّري(٨)، السِمَّري(٨)، وعبد الله بن محمد شاكر(٩)، روى عنه ابن مجاهد في كتابه

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤٤/٥)، وطبقات الشافعية الكبرى (٥٧/٣)، ومعجم الأدباء (٧٠/٥)، ومعرفة القراء (٥٣٣/٢)، وغاية النهاية (١٣٩/١).
(٢) توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. انظر: معرفة القراء الكبار (٤٦٧/١)، وغاية النهاية (٣٧٣/١).
(٣) انظر: غاية النهاية (٤٤٥/١).
(٤) هو محمد بن عبد الرحمن المكي المقري، المتوفى سنة (٢٩١هـ). انظر: معرفة القراء القراء (٤٥٢/١)، وغاية النهاية (١٦٥/٢).
(٥) ابن يزيد بن كثير بن غالب، صاحب التفسير، أحد الأعلام، توفي سنة (٣١٠هـ). انظر: انظر: سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٤)، وغاية النهاية (١٠٦/٢)، وطبقات المفسرين للداوودي (١٠٦/٢).
(٦) انظر القراءات في قوله: وَتَجِيَّنُهُمْ وَجُلِّتِ ٱلْأَرْضُ ٱللَّهُمَّ [الحاقة:١٤].
(٧) أحمد بن يحيى الشيباني مولاهم البغدادي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة سنة (٢٩١هـ). انظر: إنباه الرواة (١٧٣/١)، وبغية الوعاة (٣٩٦/١).
(٨) أبو عبد الله الكاتب النحوي، المتوفى سنة (٢٧٧هـ). انظر: تاريخ بغداد (١٦١/٢)، وغاية النهاية (١١٣/٢).
(٩) أبو البختري البغدادي. انظر: غاية النهاية (٤٤٩/١).

الشواذ[١]، وغيرهم.

تلاميذه:

تتلمذ على ابن مجاهد الكثير من طلبة العلم، حتى قال ابن الجزري: "ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه"[٢].

وكان من أشهر تلاميذه في القراءات عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي، تقدم أصحاب ابن مجاهد فتصدر للإقراء بعده[٣].

ومن أعلام اللغة والنحو:

أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي المتوفى سنة (٣٧٧هـ)[٤]، وهو الذي علل كتاب شيخه (السبعة) في كتابه (الحجة)[٥].

وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي (ت٣٧٠هـ)[٦]، صاحب (إعراب القراءات السبع)[٧]، وغيرها.

وأبو منصور الأزهري محمد بن أحمد اللغوي الأديب الشافعي (ت٣٧٠هـ)[٨]، صاحب (التهذيب)[٩] في اللغة، و(معاني القراءات)[١٠].

وأبو سعيد السِّيرافي الحسن بن عبد الله القاضي النحوي (ت٣٦٨هـ)[١١].

---

(١) انظر القراءات في قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٥٤].
(٢) غاية النهاية (١٤٢/١).
(٣) انظر: معرفة القراء (٦٠٣/٢)، وشذرات الذهب (٣٨٠/٢).
(٤) انظر: طبقات الزبيدي (ص٨٦)، والنجوم الزاهرة (١٥١/٤).
(٥) طبع بتحقيق: بدر قهوجي، وبشير حويجاتي، في سبعة مجلدات، في دار المأمون للتراث.
(٦) انظر: معجم الأدباء (٢٠٠/٩)، وبغية الوعاة (٥٢٩/١).
(٧) طبع بتحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة.
(٨) انظر: طبقات الشافعية (١٠٦/٢)، وإنباه الرواة (١٧١/٤).
(٩) طبع بتحقيق مجموعة من الباحثين، نشر الدار المصرية للتأليف والنشر.
(١٠) طبع بتحقيق: عيد درويش، وعوض القوزي، دار المعارف، ط١، ١٤١٢هـ.
(١١) انظر: تاريخ بغداد (٣٤١/٧)، وإنباه الرواة (٣٤٨/١).

مؤلفاته:

أورد أصحاب كتب التراجم العديد من المؤلفات لابن مجاهد، كلها في موضوع القراءات، مما يشير إلى عنايته بهذا العلم وتخصصه به تأليفاً وإقراءً، ومن هذه المؤلفات:

كتاب القراءات الكبير، كتاب القراءات الصغير، كتاب الياءات، كتاب الهاءات، كتاب انفرادات القراء السبعة، كتاب السبعة، كتاب الشواذ.

وأخيراً فقد أجمع من ترجم لابن مجاهد على وصفه بالعلم والفضل وحسن الخلق والإمامة في القراءة، ومن هذه الأقوال:

- قال ثعلب النحوي شيخ ابن مجاهد: "وما بقي في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من أبي بكر بن مجاهد"(١).
- قال أبو البركات ابن الأنباري(٢): "وأما أبو بكر بن مجاهد فهو إمام في القراءة"(٣).
- وقال الحافظ الذهبي: "أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ العصر، أبو بكر البغدادي المقري الأستاذ"(٤).

توفي -رحمه الله- عصر يوم الأربعاء لتسع أو لعشر بقين من شهر شعبان، عام ٣٢٤هـ، عن تسعة وسبعين عاماً، قضاها مع كتاب الله، والله يتولى الصالحين.

(١) تاريخ بغداد (١٤٥/٥).
(٢) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأنباري البغدادي. انظر: غاية النهاية (٢٣٠/٢).
(٣) نزهة الألباء (ص٢٠١).
(٤) معرفة القراء الكبار (٥٣٣/٢).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الشواذ

هذا التعريف هو على سبيل الإجمال محاولة في إظهار بعض خصائص الكتاب؛ لقلة النصوص المتوفرة عن كتاب (الشواذ) لابن مجاهد، حيث لا يمكن إعطاء صورة شاملة ودقيقة عن الكتاب بالاعتماد على بعض النصوص المنقولة منه ، والله أعلم.

اسم كتاب الشواذ:

لم أقف على تصريح باسم كتاب ابن مجاهد في القراءات الشاذة في كتب التراجم التي اطلعت عليها ، بينما نجد الدكتور شوقي ضيف في مقدمة كتاب (السبعة) يذكر أن ابن مجاهد سمّاه: كتاب القراءات الكبير، أو كتاب القراءات الصغير(١).

وذكر الدكتور إبراهيم الحندود أن ابن مجاهد ألف كتابه (القراءات الكبير) وجعله في القراءات الشاذة(٢).

ولا أدري على ماذا اعتمدا في تحديد هذه العناوين لكتاب الشواذ .

وقد سمّاه حاجي خليفة: كتاب (الشواذ في القراءات)(٣)، ولا يظهر هل هذا عنوان الكتاب أو المراد بيان مضمونه، وقد أشار ابن جني إلى هذا الكتاب، وأنه في الشواذ دون التصريح باسمه(٤).

الرواية في كتاب الشواذ:

من أسباب تقديم ابن جني لكتاب ابن مجاهد على غيره(٥)، اشتماله القراءات الشاذة برواياتها، وقول ابن جني في المقدمة عن كتاب ابن مجاهد:

---

(١) مقدمة محقق السبعة لابن مجاهد (ص٢٠).
(٢) في بحثه احتجاجات ابن جني على ابن مجاهد (ص١٦٧).
(٣) كشف الظنون (١٤٣١/٢).
(٤) سيأتي بيان هذا تحت عنوان : محتوى كتاب الشواذ.
(٥) تقدم الإشارة إلى هذا تحت عنوان: سبب اختيار ابن جني لكتاب ابن مجاهد.

"إذ هو أثبت في النفس من كثير من الشواذ المحكية عمن ليست له روايته"(١).

يؤكد اعتماد ابن مجاهد في كتابه على الرواية عن شيوخه إلى من قرأ بها، ويؤكد هذا أيضاً أن ابن مجاهد صاحب رواية واسعة(٢).

ثم إن ابن جني أورد العديد من القراءات عن ابن مجاهد مروية إلى من قرأ بها، كقوله عند قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ٱللَّهُمَّ (٣): "ومن ذلك قال ابن مجاهد: حدثني عبد الله بن محمد(٤)، قال: حدثنا خالد بن مرداس(٥)، قال: حدثنا الحكم بن عمر الرُّعَيْني، قال: أرسلني خالد بن عبد الله القسري(٦) إلى قتادة(٧)، أسأله عن حروف من القرآن ..."(٨).

وهناك مواضع أخرى كثيرة يصرح ابن جني أن ابن مجاهد روى هذه القراءة دون إيراد إسناده، كقول ابن جني عند قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ٱللَّهُمَّ (٩): "ومن ذلك ما رواه ابن مجاهد عن أبي عمرو(١٠)..."(١).

---

(١) المحتسب (٣٥/١).
(٢) انظر بحث: أبو بكر بن مجاهد وكتابه السبعة للدكتور عبد الكريم بكار، فقد أشار إلى تعدد إسناد ابن مجاهد إلى القراء السبعة (ص١٠٧).
(٣) سورة البقرة: ٥٤.
(٤) ابن شاكر أبو البختري العبدي البغدادي. انظر ترجمته في: غاية النهاية (٤٤٩/١).
(٥) توفي سنة (٢٣١هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١١).
(٦) انظر: إنباه الرواة (٣٧٦/٢).
(٧) بن دعامة السدوسي البصري المفسر (ت١١٧هـ). انظر ترجمته في: غاية النهاية (٢٥/٢).
(٨) سيأتي الحديث عنها في موضعها ، وانظر مواضع أخرى عند قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ أَلَّا أَلَّا تُقْسِطُوا۟ ٱللَّهُمَّ [النساء:٣] ، وَتَجِيَّنُهُمْ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ ٱللَّهُمَّ [الحاقة:١٤] .
(٩) سورة البقرة: ٨٧.
(١٠) زبان بن العلاء بن عمار بن العريان، المازني البصري، أحد القراء السبعة. انظر: غاية النهاية (٢٨٨/١).

وعند قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٢)، قال: "أما ما رواه ابن مجاهد عن ابن مسعود(٣) ..."(٤).

ولعل هذا العرض يعطي صورة أن القراءات الواردة في كتاب ابن مجاهد مروية بأسانيد ابن مجاهد إلى من قرأ بها. والله أعلم.

العلل في كتاب الشواذ:

اشتمل كتاب الشواذ على العديد من العلل، حسب ما ورد عند ابن جني، وتراه يوافقه حياناً ويخالفه في الأكثر؛ لأن أغلب ما ذكره من علل ابن مجاهد هو للاستدراك عليه.

فمما وافقه عليه ما ورد في قراءة قتادة: وَتَجِيَّنُهُمْ لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا لَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ [البقرة: ٧٤] مخففة، قال ابن مجاهد: "أحسبه أراد بقوله: مخففة: الميم؛ لأني لا أعرف لتخفيف النون معنى". قال ابن جني بعد ذلك مؤكداً رأي ابن مجاهد: "هذا الذي أنكره ابن مجاهد صحيح؛ وذلك أن التخفيف في (إن) المكسورة شائع عنهم، ألا ترى إلى قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا [الفرقان: ٤٢] ..."(٥).

ومما خالفه فيه ما ورد في قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ عَصَاكَ لَمَّا [طه: ١٨]، قال ابن جني: "وقول ابن مجاهد: مثل غلامي لا وجه له؛ لأن الكسرة في ياء

=

(١)سيأتي الحديث عنها في موضعها .

(٢) سورة الصافات: ١٢٣.

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠١/٤).

(٤)سيأتي الحديث عنها في موضعها ، وانظر مواضع أخرى عند قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا لَمَّا [البقرة: ١٠٠]، وَتَجِيَّنُهُمْ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ لَمَّا [الحج: ٢] .

(٥) المحتسب (٩١/١). وانظر موضعاً آخر في قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَمَّا [الأحزاب: ١٤]. المحتسب (١٧٩/٢).

وَتَحِيَّتُهُمْ عَصَاىَ ٱللَّهُمَّ لالتقاء الساكنين، والكسرة في ميم (غلامي) هي التي تحدثها ياء المتكلم"(١).

والظاهر أن أغلب القراءات الشاذة الواردة في كتاب ابن مجاهد متضمنة للعلل، فأنت ترى ابن جني يشير في بعض المواضع إلى عدم بيان ابن مجاهد لأوجه الإعراب فيها، مما يدل على أن الأصل بيانه، ومن ذلك عند قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ٱللَّهُمَّ [النساء:١٧١]، قال: "وقراءة الحسن(٢) (إن يكون) بكسر الألف(٣)، قال أبو الفتح: هذه قراءة توجب رفع (يكون)، ولم يذكر ابن مجاهد إعراب (يكون)"(٤).

كما أن عناية ابن مجاهد بالقراءات التي أوردها، والحرص على تعليلها وبيان أوجهها، بل حتى الحكم عليها رواية أو دراية ، يؤكد احتواء الكتاب على العلل.

والمتتبع لعلل ابن مجاهد في الشواذ يلاحظ أنها احتوت على جوانب اللغة كالنحو(٥)، والصرف(٦)، واللهجات(٧)، والشعر(١)، كغيرها من الكتب

---

(١) المحتسب (٤٩/٢). وانظر موضعاً آخر في قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ٱللَّهُمَّ [يس:١٠]. المحتسب (٢٠٥/٢).

(٢) الحسن بن أبي الحسن يسار، السيد الإمام، أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً. انظر: غاية النهاية (٢٣٥/١).

(٣) سيأتي بيانها في موضعها.

(٤) المحتسب (٢٠٤/١). وانظر موضعاً آخر عند قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا ٱللَّهُمَّ [يس:٣٢]. المحتسب (٢٥٥/٢).

(٥) انظر: عند قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ ٱللَّهُمَّ [البقرة:١٧٧]. المحتسب (١١٧/١).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ وَرَضُوا۟ ٱللَّهُمَّ [يس:١٠]. المحتسب (٢٠٥/٢).

(٦) انظر: قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٥٥]. المحتسب (١٣٠/١). (١٣٠/١).

وقوله: وَتَحِيَّتُهُمْ بِـَٔيْـِٔيسِ ٱللَّهُمَّ [الأعراف:١٦٥]. المحتسب (٢٦٦/١).

(٧) انظر: قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمُ ٱلتَّابُوتُ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٤٨]. المحتسب (١٢٩/١).

الكتب الخاصة بالعلل، مما يبين أن أصول الاحتجاج عند ابن مجاهد قائمة كما هي عند غيره من أئمة اللغة، وأنه لديه من الدراية ما يجعله يضعف القراءة في حال مخالفتها للمشهور من كلام العرب وقواعد اللغة، وأن هذا يستدعي التنبيه على خطأ صاحبها ووهمه وعدم دقته(٢).

نسبة القراءة في كتاب الشواذ:

لا يورد ابن جني نص ابن مجاهد في إيراد القراءة ونسبتها إلا نادراً بحسب ما يقتضيه السياق، ومع هذا يبدو أن الأصل عند ابن مجاهد نسبة القراءة إلى من قرأ بها.

سوَّغ هذا نفي ابن مجاهد في مواضع نسبة القراءة لأحد، كقوله في قراءة: (يَخَطَّف): "ولم يُرْوَ لنا عن أحد". وقال عنها أيضاً: "ولا نعلم أن هذه القراءة رُويت عن أهل المدينة"(٣).

ومن هذا أيضاً قول ابن جني: "انتهى كلام ابن مجاهد، ولم يذكر (قِوَاماً) عن أحد؛ لكنه أثبته"(٤).

مما يدل على أن ابن مجاهد لا يثبت في كتابه إلا ما كان منسوباً لأحد القراء، وكأن ابن جني استثنى هذا لأن ابن مجاهداً أثبته دون نسبة على غير عادته.

وقد تنوعت نسبة القراءة عند ابن مجاهد، فمن خلال (المحتسب) نجد أنه نسبها إلى بعض الصحابة كابن عباس(٥)، وابن مسعود، وبعض

=

(١) انظر: قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ فَضَحِكَتْ ٱللَّهُمَّ [هود:٧١]. المحتسب (٣٢٦/١).

(٢) انظر سورة البقرة آية:٢٠، ٣٣، ٢٠٥ ،النساء آية:٣، ٧٨، المائدة آية:٥٠، الأنعام آية:١٥٨، مريم آية :٨ .

(٣) المراد قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَءَاخِرُ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٠]. المحتسب (٦١/١).

(٤) المراد قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ قِيَمًا ٱللَّهُمَّ [النساء:٥]. المحتسب (١٨٢/١).

(٥) عبد الله بن عباس، البحر، حَبْر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير. انظر: سير أعلام

=

التابعين كقتادة، وإلى بعض أصحاب القراءات كرؤبة(١)، وأبي السَّمَّال(٢)، والحسن البصري، ويحيى بن يعمر(٣)، وعاصم الجحدري(٤)، وأبي رجاء(٥)، والأعرج(٦).

كما نسب القراءة إلى بعض القراء السبعة كابن عامر، وأبي عمرو، لكنها من غير الطرق المشهورة عنهم.

اشتمال كتاب الشواذ على كامل القرآن الكريم:

وهذا ظاهر من خلال تتبع المواضع التي أوردها ابن جني في كتابه، فهي موزعة على سور القرآن الكريم، ابتداءً من سورة الفاتحة إلى آخر موضع ورد فيه ذكر ابن مجاهد في سورة الشرح، ومثل هذا كان عند ابن خالويه في (مختصر في شواذ القراءة)، وكان آخر موضع ذكره سورة قريش(٧).

محتوى كتاب الشواذ:

كتاب ابن مجاهد في القراءات الشواذ، كما ظاهر من تسميته، فكل من ذكره نص على كلمة (الشواذ)(٨)، وهذا ابن جني الذي يعرف محتوى هذا الكتاب يقول في مقدمة المحتسب: "وعلى أننا ننحي فيه على كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد -رحمه الله- الذي وضعه لذكر الشواذ من

=

النبلاء (٣٨٠/٤).

(١) رؤبة بن العجّاج البصري التميمي. انظر: شذرات الذهب (٢٢١/٢).

(٢) قعنب بن أبي قعنب، أبو السمال العدوي البصري، له اختيار في القراءة. انظر: غاية النهاية (٢٧/٢).

(٣) كان قاضي مَرْوَ، وهو أول من نقط المصاحف. انظر: البداية والنهاية (٨٨/٩).

(٤) عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري، مات قبل الثلاثين ومائة. انظر: غاية النهاية (٣٤٩/١).

(٥) العُطاردي، من بني تميم. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٩٩/٧).

(٦) هو حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي، القارئ. انظر: غاية النهاية (٢٦٥/١).

(٧) مختصر في شواذ القراءة (ص٢٠٩-٢١٠).

(٨) تقدم في ذكر اسم الكتاب.

القراءة"(١).

وصرح بهذا أيضاً عند قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ٱللَّهُمَّ [الزخرف:٣٥]: "وتَرْكُ ابن مجاهد ذكر الإعراب في وَتَحِيَّتُهُمْ كُلُّ ٱللَّهُمَّ يدعو إلى أن يكون رفعاً؛ إذ لو كان نصباً لذكره لما فيه من الشذوذ الذي وضع عليه هذا الكتاب"(٢).

ثم مع استقراء القراءات التي أوردها ابن جني عن ابن مجاهد تجدها في القراءات الشاذة إلا ما أورده من القراءات في قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ رَبُّهُم ٱللَّهُمَّ [٣] حيث ذكر فيها سبع قراءات، والمفهوم من السياق أن المراد إحصاء القراءات الواردة فيها صحيحها وشاذها، لذلك جاء بعضها موافقاً للقراءات الصحيحة.

ويستفاد مما تقدم عرضه، أن ابن مجاهد لا يرى شذوذ ما عدا القراءات السبع، إذ لو كان يرى ذلك لأدرج شيئاً من قراءة أبي جعفر(٤) أو يعقوب(٥) يعقوب(٥) أو خلف العاشر(٦)، وفي هذا رد واضح لمن يرى أن ابن مجاهد مجاهد بعد ما سبع السبعة يرى شذوذ ما عداها(٧). والله أعلم.

قراءة الحسن البصري في كتاب ابن مجاهد:

ورد في كتاب ابن جني عدد من الروايات عن الحسن البصري، رواها ابن مجاهد عنه، وهذه الروايات هي غير ما ورد في (مفردة الحسن البصري)

(١) المحتسب (٣٥/١).
(٢) المحتسب (١٥٦/٢).
(٣) سورة الفاتحة: ٧، وغيرها.
(٤) يزيد بن القعقاع، الإمام، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة. انظر: غاية النهاية (٣٨٢/٢).
(٥) يعقوب بن إسحاق، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد القراء العشرة. انظر: غاية النهاية (٣٨٦/٢).
(٦) خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد الأسدي البغدادي، أحد القراء العشرة. انظر: غاية النهاية (٢٧٢/١).
(٧) انظر: أبو علي الفارسي وآثاره في القراءات والنحو (ص٣٧٦) للدكتور عبد الفتاح شلبي. وانظر: مقدمة تحقيق السبعة لابن مجاهد (ص٢٢) للدكتور شوقي ضيف.

لأبي علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ)(١).

مثل قراءة: (إن يكون له ولد) بكسر الألف(٢).

وقراءة: (أو يَعفوْ الذي) ساكنة الواو(٣).

ويبدو أن ابن مجاهد لديه روايات عن الحسن البصري غير موجودة في مصادر أخرى، وحتى في المصادر المتأخرة لا ترى فيها نسبة قراءة الحسن من طريق ابن مجاهد.

حكم ابن مجاهد على القراءات:

كما أوتي ابن مجاهد الإمامة في الرواية، كان ذو حظ وافر من الدراية(٤)، وخاصة ما يتعلق باللغة العربية، والتي هي من ألزم الأشياء للقراء. فهو القائل: "فَمِن حَمَلَة القرآن المُعْرِبُ العالمُ بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلمات، البصير بعيب القراءات، المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يَفْزَعُ إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار

(١) الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي، وتوفي سنة (٤٤٦هـ). انظر: غاية النهاية (٢٢٠/١).

(٢) في قوله تعالى: وَقَضَيْنَا لَهُمْ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ اللَّهُمَّ [النساء:١٧١]. المحتسب (٢٠٤/١).

(٣) في قوله تعالى: وَقَضَيْنَا لَهُمْ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ اللَّهُمَّ [البقرة:٢٣٧]. المحتسب المحتسب (١٢٥/١).

وانظر أيضاً قوله تعالى: وَقَضَيْنَا لَهُمْ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ اللَّهُمَّ [آل عمران:٧٣]. المحتسب (١٦٣/١).

وقوله تعالى: وَقَضَيْنَا لَهُمْ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ اللَّهُمَّ [الحج:٢]. المحتسب (٧٢/٢).

(٤) الدراية من الفعل درى يدري، قال الجوهري: "دَرَيْتُه ودريت به ... أي: علمت به". الصحاح (مادى: درى). وعند القراء: العلم بأحكام القراءات وما يتعلق بها من معرفة الأسانيد والروايات والطرق، والقدرة على الأداء، ومعرفة رسم المصحف وضبطه، وإلمام باللغة العربية، وغيرها مما يعين على فهم وفقه القراءات. انظر: الرواية والدراية عند الإمام الداني (ص٥٩٣)، بحث منشور في كلية أصول الدين بأسيوط، العدد الثامن والعشرون، ٢٠١٠م.

المسلمين"(١).

وقد كان ابن مجاهد ذا شخصية مستقلة، ولم يكن مجرد ناقل أو جامع للروايات، بل كان يصوب بعضها، ويخطئ بعضها، ويرجح البعض على الآخر، وهو في هذا معتمد على ركنين أساسيين هما الرواية والدراية.

فمن شواهد حكم ابن مجاهد على القراءات اعتماداً على الرواية قوله: "قال ابن مجاهد: وحكى الفراء أن بعض أهل المدينة يسكن الخاء والطاء، ويشدد، فيجمع بين ساكنين(٢)، ... ولا نعلم أن هذه القراءة رويت عن أهل المدينة"(٣).

وقال ابن مجاهد عن قراءة علي بن أبي طالب: (والذين يَتَوَفَّون منكم) بفتح الياء(٤): "ولا يقرأ بها"(٥).

وأما حكمه على القراءات من جانب الدراية: قوله في قراءة: (ألم نشرحَ) بفتح الحاء(٦): "وهذا غير جائز أصلاً"(٧).

وقال في قراءة: (يدركُكُم) برفع الكافين(٨): "وهذا مردود في العربية"(٩). العربية"(٩).

وفي قراءة: (عَتياً) و(صَلياً) بفتح العين والصاد(١٠)، قال: "لا أعرف

(١) انظر: السبعة (ص٤٥).
(٢) في قوله تعالى: وَقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ [البقرة:٢٠].
(٣) المحتسب (٦١/١)، وقال أيضاً عن هذه القراءة: "ولم يرو لنا عن أحد". (ص٥٩). وانظر: (ص٦٢).
(٤) قراءة الجمهور بضم الياء. الآية في سورة البقرة:٢٣٤.
(٥) المحتسب (١٢٥/١).
(٦) قراءة الجمهور بسكون الحاء، سورة الشرح الآية: ١.
(٧) انظر: المحتسب (٣٦٦/٢).
(٨) قراءة الجمهور بكاف واحدة مشددة. سورة النساء، آية: ٧٨.
(٩) انظر: المحتسب (٩٣/١).
(١٠) قرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر أوائلهن، والباقون بضمهما. انظر: النشر (٣١٧/٢).

لهما في العربية أصلاً"(١).

وقد استعمل ألفاظاً عديدة تدل على جانب الدراية، كقوله: "وهو غلط"(٢)، "وهو خطأ"(٣)، "لم يجز النصب"(٤)، "ليس بشيء"(٥)، "وهذا لا "وهذا لا يجوز"(٦)، وغيرها.

(١) انظر: المحتسب (٣٩/٢). وانظر كلامه في قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ تُقَسِطُواْ اَللَّهُمَّ [النساء:٣]. المحتسب (١٨٠/١).
(٢) المحتسب (١٢١/١، ٢٣٦).
(٣) المحتسب (٢١١/١).
(٤) المحتسب (١١٧/١).
(٥) المحتسب (١٦٣/٢).
(٦) المحتسب (٦٦/١).

القسم الثاني:

النقول الواردة من كتاب الشواذ لابن مجاهد في كتاب (المحتسب)

١- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ رَبُّهُم ٱللَّهُمَّ [الفاتحة:٧].

"ومن ذلك قوله: وَتَحِيَّتُهُمْ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم ٱللَّهُمَّ ، ذكر أبو بكر أحمد بن موسى أن فيها سبع قراءات(١): (عليهُمُو)(٢)، و(عليهُمُ) بضم الميم من غير إشباع إلى الواو، و(عليهُمْ) بسكون الميم مع ضمة الهاء، و(عليهِمي)(٣)، وَوَتَحِيَّتُهُمْ رَبُّهُم ٱللَّهُمَّ بكسر الهاء وسكون الميم، و(عليهِمُو) بكسر الهاء وواو بعد الميم، و(عليهِمُ) مكسورة الهاء مضمومة الميم من غير واو"(٤).

٢- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَءَاخِرُ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٠].

"ومن ذلك ما حكاه الفراء عن بعض القراء فيما ذكر ابن مجاهد (يَخَطِّف) بنصب الياء والخاء والتشديد(٥). قال ابن مجاهد: ولم يُرْوَ لنا عن أحد"(٦).

---

(١) المقروء به منها خمس قراءات:
(عليهُمُ) لحمزة والكسائي حال وصلها بما بعدها وهو ساكن.
(عليهُمْ) لحمزة وصلاً ووقفاً.
وَتَحِيَّتُهُمْ رَبُّهُم ٱللَّهُمَّ جمهور القراء.
(عليهِمُو) ابن كثير وقالون بخلف عنه.
(عليهِمُ) جمهور القراء حال الوصل وبعدها ساكن.
وهذه الخمسة هي التي أوردها ابن مجاهد في السبعة (ص١٠٨-١١١). وانظر: التيسير (ص١٩)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (١٠٠/١)، وتفسير البحر المحيط (١٤٥/١).

(٢) نسبها الكرماني في شواذ القراءات (ص٤٤) لمجموعة منهم: محمد بن شهاب الزهري، وعمرو بن فايد، والأعرج، وغيرهم.

(٣) نسبها الكرماني في شواذ القراءات (ص٤٥) للحسن البصري. وانظر: مختصر في شواذ القرآن (ص١٨).

(٤) المحتسب (٤٣/٣).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (١٧/١).

أحد"(١).

قال ابن مجاهد: وحكى الفراء أن بعض أهل المدينة يسكن الخاء والطاء ويشدد فيجمع بين ساكنين(٢).

قال ابن مجاهد: ولا نعلم أن هذه القراءة رويت عن أهل المدينة"(٣).

"قال ابن مجاهد: وقد رُوي عن مجاهد(٤) والحسن (يَخْطِف)(٥)، ولم يبلغنا أن أحداً قرأ: (خَطَف) بفتح الطاء، فيُقرأ هذا الحرف (يَخْطِف) وأحسب أن هذا غلط ممن رواه"(٦).

٣- قوله تعالى: وَتَخِيَّنُهُمْ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ [البقرة:٢٦].

"ومن ذلك قراءة رؤبة: (مثلاً ما بعوضةٌ) بالرفع.

قال ابن مجاهد: حكاه أبو حاتم عن أبي عبيدة(٧) عن رؤبة(٨)"(٩).

رؤبة(٨)"(٩).

٤- قوله تعالى: وَتَخِيَّنُهُمْ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ ٱلَّهُمَّ

(١) المحتسب (٥٩/١)، وقد عزاها ابن خالويه إلى الأعمش، وابن القاصح إلى المطوعي عن الأعمش، مختصر في شواذ القرآن (ص٢٠)، ومصطلح الإشارات (ص١٣٧).
(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١٨/١)، وليس فيه تصريح بمن قرأ كذلك من أهل المدينة، ونقل هذا عن الفراء النحاس في إعراب القرآن (١٩٥/١)، وابن خالويه في مختصر في شواذ القرآن (ص٢٠)، وغيرهم.
(٣) المحتسب (ص٦١).
(٤) بن جبر، القارئ المفسر. انظر: حلية الأولياء (٢٧٩/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٤٩/٤).
(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١٩٥/١)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (١٣٢/١)، والبحر المحيط (٨٩/١)، ومختصر ابن خالويه ونسبها إلى أنس بن مالك ومجاهد (ص٢٠، ٢١).
(٦) المحتسب (٦٢/١). وقال في السبعة: "اتفقوا على وَتَخِيَّنُهُمْ وَءَاخِرُ ٱلَّهُمَّ أن طاءه مفتوحة". السبعة (ص١٤٨).
(٧) معمر بن المثنى التيمي مولاهم. انظر: معجم الأدباء (١٥٤/٩)، وبغية الوعاة (٢٩٤/٢).
(٨) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٣٥/١)، ومختصر ابن خالويه (ص٢٢).
(٩) المحتسب (٦٤/١).

[البقرة:٣٣].

"ورُوي عن ابن عامر: (أَنبِئْهِم) بهمز وكسر الهاء(١). قال ابن مجاهد: مجاهد: وهذا لا يجوز"(٢).

٥- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٥٤].

"ومن ذلك قال ابن مجاهد: حدثني عبد الله بن محمد(٣) قال: حدثنا خالد خالد بن مرداس(٤)، قال: حدثنا الحكم بن عمر الرُّعَيْني قال: أرسلني خالد بن عبد الله القسري(٥) إلى قتادة(٦) أسأله عن حروف من القرآن؛ منها قوله: وَتَجِيَّنُهُمْ طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ٱللَّهُمَّ ، فقال قتادة: (فاقتالوا أنفسكم)(٧) من من الاستقالة"(٨).

٦- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱللَّهُمَّ [البقرة:٦٢].

"ومن ذلك قراءة أبي السَّمَّال، رواها أبو زيد(٩) فيما رواه ابن مجاهد: (والذين هادَوا) بفتح الدال(١٠)"(١).

---

(١) وقال ابن مجاهد في السبعة: "وهو خطأ في العربية"، وذكر أن الأخفش الدمشقي رواه عن ابن ذكوان بإسناده، عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر. السبعة (ص١٥٤).
وانظر: مختصر ابن خالويه (ص٢٣)، وجامع البيان للداني (٨٥٢/٢-٨٥٣)، ونسبها الصفراوي في كتابه التقريب والبيان (ص١٨٦) إلى ابن عامر وغيره.
(٢) المحتسب (٦٦/١).
(٣) بن شاكر، أبو البختري البغدادي. انظر: الغاية (٤٤٩/١).
(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١١).
(٥) المتوفى (١٢٦هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٤٢٥/٥).
(٦) قتادة بن دِعامة السدوسي، أحد علماء التابعين. انظر: البداية والنهاية (٣٤٣/٩)، والغاية (٢٥/٢).
(٧) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري (١٦٠/١)، والبحر المحيط (٢٠٨/١).
(٨) المحتسب (٨٢/١).
(٩) سعيد بن أوس البصري النحوي، توفي سنة ٢١٥هـ. انظر: المعارف لابن قتيبة (ص٥٤٥)، وإنباه الرواة (٣٠/٢).
(١٠) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٢٣)، والكامل للهذلي (ص٤٨٦)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٦٤)، وقراءة أبي السمال العدوي جمع الدكتور حمدي عبد الفتاح =

٧- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ لِجَنْبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا ٱللَّهُمَّ [البقرة: ٧٤].

"ومن ذلك قراءة قتادة: (وَإِنْ مِنَ الحِجَارَةِ)، وكذلك قراءته: (وَإِنْ مِنْهَا) [البقرة: ٧٤] مخففة(٢).

قال ابن مجاهد: أحسبه أراد بقوله مخففة: الميم؛ لأني لا أعرف لتخفيف النون معنى(٣)".

٨- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٨٧].

"ومن ذلك ما رواه ابن مجاهد عن أبي عمرو: (وآيَدْنَاه)(٤).

قال ابن مجاهد -على ما علمناه-: ممدودة الألف خفيفة الياء. وقد رُوي عن مجاهد في قوله: وَتَحِيَّتُهُمْ إِذْ أَيَّدتُّكَ ٱللَّهُمَّ [المائدة:١١٠]: (آيدتك)(٥). قال ابن مجاهد: على فاعلتك"(٦).

٩- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ ٱللَّهُمَّ [البقرة:١٠٠].

"ومن ذلك ما رواه ابن مجاهد عن رَوْح(٧) عن أبي السَّمَّال أنه قرأ: (أَوْ

=

(ص٤٦).

(١) المحتسب (٩١/١).

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٢٧)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (١٧٧/١)، وتفسير القرطبي (٢٠٨/٢)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٦٧).

(٣) قال أبو الفتح ابن جني معلقاً على كلام ابن مجاهد: "هذا الذي أنكره ابن مجاهد صحيح؛ وذلك أن التخفيف في (إنَّ) المكسورة شائع عنهم، ألا ترى إلى قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا ٱللَّهُمَّ [الفرقان:٤٣] ...". المحتسب (٩١/١).

(٤) وهي قراءة ابن محيصن. انظر: مفردة ابن محيصن للأهوازي (ص٢٠٩)، ومختصر ابن خالويه (ص٢٨)، وعند الصفراوي في التقريب والبيان (ص٢٠٥) من رواية حسين الجعفي عن أبي عمرو. وانظر: بستان الهداة (٤٧٣/٢).

(٥) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٧٢)، والبحر المحيط (٥١/٤)، ونسبها الكرماني في شواذ القراءات (ص١٦٣) إلى ابن محيصن ومجاهد.

(٦) المحتسب (٩٥/١).

(٧) روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن البصري، توفي سنة ١٣٤هـ. انظر: الغاية (٢٨٥/١).

كُلَّمَا عَهِدُوا) ساكنة الواو(١)"(٢).

١٠- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ ٱللَّهُمَّ [البقرة:١٢٩].

"ومن ذلك قال ابن مجاهد: قال ابن عباس: سألت أبا عمرو عن وَتَحِيَّتُهُمْ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ ٱللَّهُمَّ ، فقال: أهل الحجاز يقولون: (يعلِّمُهم) و(يلْعَنُهم) [البقرة:١٥٩] مثقلة، ولغة تميم: يُعَلِّمْهم، ويَلْعَنْهم(٣)".

١١- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ لِيُؤْمِنُوا۟ ٱللَّهُمَّ [البقرة:١٣٣].

"ومن ذلك قراءة ابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر وعاصم الجحدري(٤) وأبي رجاء بخلاف: (وإلَه أَبِيكَ) بالتوحيد(٥).

قال أبو الفتح: قول ابن مجاهد بالتوحيد لا وجه له؛ وذلك أن أكثر القراءة وَتَحِيَّتُهُمْ لِيُؤْمِنُوا۟ ٱللَّهُمَّ جمعاً كما ترى"(٦).

١٢- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُمَّ [البقرة:١٣٧].

"ومن ذلك ما حكاه ابن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: لا تقرأ وَتَحِيَّتُهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُمَّ ؛ فإن الله ليس له مثل؛ ولكن اقرأ: (بما آمنتم به).

(١) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٢٩)، والكشاف للزمخشري (٨٥/١)، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي (ص٢٢٩)، وقراءة أبي السّمّال (ص٤٧، ٥١).
(٢) المحتسب (٩٩/١).
(٣) المحتسب (١٠٩/١)، ونسبها لأبي عمرو، وفي مفردة ابن محيصن (ص٢١١)، والتقريب والبيان للصفراوي (ص٢١١)، ومصطلح الإشارات (ص١٥٦)، وإيضاح الرموز (ص٢٩٠)، ذكروا قوله تعالى: (يلعنهم) فقط، ونسبوها لابن محيصن.
(٤) عاصم بن أبي الصباح العجاج البصري. انظر: الغاية (٣٤٩/١).
(٥) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٣١)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (ص١١١)، ومفردة الحسن البصري (ص٢٢٢)، والبحر المحيط (٤٠٢/١).
(٦) المحتسب (١١٢/١).

قال: وروي عنه أيضاً أنه كان يقرأ: (بالذي آمنتم به)(١)"(٢).

١٣- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ ٱلَّهُمَّ [البقرة:١٧٧].

"ومن ذلك قراءة أُبي(٣) وابن مسعود: (ليس البر بأن تولوا وجوهكم)(٤).

قال ابن مجاهد: فإذا كان هكذا لم يجز أن يُنصب البر"(٥).

١٤- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ٱلَّهُمَّ [البقرة:٢٠٣].

"ومن ذلك ما روى ابن مجاهد عن الزِّمْل بن جَرْوَل قال: سألت سالم بن عبد الله بن عمر(٦) عن النَّفْر، فقرأ: (فمن تعجل في يومين فَلَثْمَ عليه، ومن ومن تأخر فَلَثْمَ عليه)(٧)"(٨).

١٥- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ٱلَّهُمَّ [البقرة:٢٠٥].

"ومن ذلك ما رواه هارون(٩) عن الحسن وابن أبي إسحاق(١٠) وابن محيصن(١١): (وَيَهْلَكُ بفتح الياء واللام ورفع الكاف (الحرثُ والنسلُ) رفع

(١) انظر: كتاب المصاحف لأبي داود (٣٤٧/١-٣٤٨)، ومختصر ابن خالويه (ص٣١)، والكشاف للزمخشري (٩٧/١)، وإعراب القراءات الشواذ (٢١١/١).
(٢) المحتسب (١١٣/١).
(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٨٠/١).
(٤) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي (٢٨١/١)، والبحر المحيط (٢/٢).
(٥) المحتسب (١١٧/١).
(٦) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، أحد الفقهاء السبعة. انظر: غاية النهاية (٣٠١/١).
(٧) انظر: البحر المحيط (١١١/٢)، وفي إعراب القراءات الشواذ (٢٤١/١) بدون نسبة. نسبة.
(٨) المحتسب (١٢٠/١).
(٩) هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي، الأخفش الدمشقي. انظر: غاية النهاية (٣٤٧/٢).
(١٠) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي. انظر: المغني في الضعفاء (٧٦٦/٢).
(١١) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي. انظر: غاية النهاية (١٦٧/٢).

فيهما(١).

قال ابن مجاهد: وهو غلط"(٢).

١٦- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ٱللَّهُمَّ [البقرة: ٢١٠].

"ومن ذلك ما رُوي عن قتادة في قول الله سبحانه: (فِي ظِلالٍ مِنَ الغَمَامِ)(٣).

قال ابن مجاهد: هو جمع ظل"(٤).

١٧- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ ٱللَّهُمَّ [البقرة: ٢٣٤، ٢٤٠].

"ومن ذلك ما رواه أبو عبد الرحمن السلمي(٥) عن علي بن أبي طالب(٦)ﷺ: (وَالَّذِينَ يَتَوَفَّونَ مِنكُمْ) بفتح الياء(٧).

قال ابن مجاهد: ولا يُقرأ بها"(٨).

١٨- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ٱللَّهُمَّ [البقرة: ٢٣٧].

"ومن ذلك قراءة الحسن: (أَوْ يَعْفُوْ الَّذِي) ساكنة الواو(٩).

قال ابن مجاهد: وهذا إنما يكون في الوقف، فأما في الوصل فلا

(١) انظر: مفردة الحسن البصري (ص٢٢٧)، ومفردة ابن محيصن (ص٢١٤)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٨٧٠)، وتفسير القرطبي (٣٨٥/٣).
(٢) المحتسب (١٢١/١).
(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٣٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٣٠١/١)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٨٨).
(٤) المحتسب (١٢٢/١).
(٥) عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الضرير، مقرئ الكوفة. انظر: تذكرة الحفاظ (٥٨/١)، والغاية (٤١٣/١).
(٦) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٤/٤).
(٧) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٣٩)، والكشاف للزمخشري (١٤٢/١-١٤٣)، ومجمع ومجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي (١١٦/٢)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٩٣).
(٨) المحتسب (١٢٥/١).
(٩) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٣٩)، والمحرر الوجيز لابن عطية ()، وتفسير القرطبي (١٧٠/٤)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٩٤).

يكون"(١).

١٩- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمُ ٱلتَّابُوتُ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٤٨].

"ومن ذلك قال أبو بكر بن مجاهد: وَتَحِيَّتُهُمُ ٱلتَّابُوتُ ٱللَّهُمَّ بالتاء قراءة الناس جميعاً، ولغة للأنصار (التَّابُوه) بالهاء(٢)"(٣).

٢٠- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٥٥].

"ومن ذلك ما رُوي عن الزهري(٤) والأعرج وأبي جعفر بخلاف عنهم: (وَلا يَوُودُهُ حِفْظُهُمَا) بلا همز(٥)، ولم يُقَل: كيف قالوا؟

قال ابن مجاهد: من لم يهمز قال: (يَوُودُه) فخلف الهمزة بواو ساكنة، فجمع بينها وبين الواو، فيجتمع ساكنان، فإن شاء ضمها فقال: (يَوُودُه)، ومن ترك الهمزة أصلاً قال: (يَوْدُه)"(٦).

٢١- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٦٧].

"ومن ذلك قراءة الزهري: (إِلآ أَن تَغْمُضُوا فِيهِ) بفتح التاء من غَمَضَ، وروي أيضاً: (تُغَمِّضُوا فِيهِ) مشددة الميم"(٧).

ثم قال ابن جني: "ولم يذكر ابن مجاهد هل الميم مع فتح التاء مكسورة أو مضمومة، والمحفوظ في هذا: غَمَضَ الشيء يغمُض، كغار يغور، ودخل يدخُل، وكمن يكمُن، وغرب يغرُب"(٨).

(١) المحتسب (١٢٥/١، ١٢٧).
(٢) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٤٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٣٢٦/١)، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري (١٠٤/١)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٩٦).
(٣) المحتسب (١٢٩/١).
(٤) محمد بن شهاب الزهري القرشي، الإمام الحافظ، توفي سنة ١٢٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥).
(٥) انظر: إملاء ما من به الرحمن (ص١٠٧)، والبحر المحيط (٢٨٠/٢).
(٦) المحتسب (١٣٠/١).
(٧) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٤٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٣٣٦/١)، وشواذ القراءات للكرماني (ص١٠٠)، والكشاف (١٦٢/١).
(٨) المحتسب (١٣٩/١).

٢٢- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ٱللَّهُمَّ [البقرة:٢٧٨].

"ومن ذلك ما رواه ابن مجاهد عن أبي زيد(١) عن أبي السَّمَّال: أنه كان يقرأ: (مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبُو) مضمومة الباء ساكنة الواو(٢)"(٣).

٢٣- قولـــــــه تعـــــالى: وَتَجِيَّنُهُمْ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ٱللَّهُمَّ [آل عمران:٧٣].

"ومن ذلك قراءة الحسن: (أَنْ يُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ)(٤).

قال أحمد بن صالح(٥): كذا قال، قال ابن مجاهد: وعلى هذا ينبغي أن يكون: (أن يوتِيَ أحداً)"(٦).

٢٤- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ ٱللَّهُمَّ [النساء:٣].

"ومن ذلك ما رواه المفضل(٧) عن الأعمش(٨) عن يحيى بن وثاب(٩) وثاب(٩) وإبراهيم النخعي(١٠) وأصحابه: (ألا تَقْسِطُوا) بفتح التاء(١١).

قال ابن مجاهد: ولا أصل له"(١٢).

٢٥- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ قِيَمًا ٱللَّهُمَّ [النساء:٥].

---

(١) سعيد بن أوس النحوي، توفي سنة ٢١٥هـ. انظر: غاية النهاية (٣٠٥/١).
(٢) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٤٣)، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم لعبد الخالق عضيمة (القسم الثاني/ الجزء الثاني/ ٣٦٢)، وقراءة أبي السمال العدوي (ص٦٣).
(٣) المحتسب (١٤٢/١).
(٤) انظر: البحر المحيط (٤٩٧/٢)، والدر المصون (٢٦٠/٣).
(٥) ابن عمر بن إسحاق، أبو بكر البغدادي. انظر: الغاية (٦٢/١).
(٦) انظر: المحتسب (١٦٣/١).
(٧) ابن محمد الضبي، توفي سنة ١٦٨هـ. انظر: غاية النهاية (٣٠٧/٢).
(٨) سليمان بن مهران، الأعمش، أبو محمد، الأسدي الكاهلي مولاهم، الكوفي، الإمام الجليل. انظر: غاية النهاية (٣١٥/١).
(٩) يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم، الكوفي، تابعي ثقة كبير، من العباد الأعلام. انظر: غاية النهاية (٣٨٠/٢).
(١٠) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم. انظر: غاية النهاية (٢٩/١).
(١١) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٥٥)، والكشاف (٢٤٤/١)، وشواذ القراءات للكرماني (ص١٢٨).
(١٢) المحتسب (١٨٠/١).

"ومن ذلك ما ذكره ابن مجاهد في وَتَجِيَّنُهُمْ قِيَمًا ٱللَّهُمَّ و(قِيَماً)، وهما في السبعة(١)، (قِوَاماً)، وقيل: (قَوَاماً)، واللغة بكسر القاف.

قرأ (قَوَاماً) بالواو وفتح القاف ابن عمر(٢). انتهى كلام ابن مجاهد ولم يذكر (قِواماً) عن أحد(٣)؛ لكنه أثبته"(٤).

٢٦- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ٱللَّهُمَّ [النساء:٧٨].

"ومن ذلك قراءة طلحة بن سليمان(٥): (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ المَوْتُ) برفع برفع الكافين(٦).

قال ابن مجاهد: وهذا مردود في العربية"(٧).

٢٧- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ سُبْحَنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ٱللَّهُمَّ [النساء:١٧١].

"ومن ذلك قراءة العامة: وَتَجِيَّنُهُمْ سُبْحَنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ٱللَّهُمَّ بالفتح، وقراءة الحسن: (إِنْ يَكُونُ) بكسر الألف(٨).

قال أبو الفتح: هذه القراءة توجب رفع (يكون)، ولم يذكر ابن مجاهد إعراب (يكون)؛ وإنما يجب رفعه لأن (إن) هنا نفي، كقولك: ما يكون له ولد،

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وَتَجِيَّنُهُمْ قِيَمًا ٱللَّهُمَّ بالألف، وقرأ نافع وابن عامر: (قيماً) بغير ألف. انظر: السبعة (ص٢٢٦).
(٢) لعله عيسى بن عمر كما في: شواذ القراءات للكرماني (ص١٣٠)، والبحر المحيط (١٧٠/٣)، والدر المصون (٥٨١/٣)، ورويت فيهما أيضاً عن الحسن وأبي عمرو.
(٣) وهي مروية عن عبد الله بن عمر، كما في إعراب القرآن للنحاس (٤٣٦/١)، ومختصر ابن خالويه (ص٥٥)، والمصادر السابقة.
(٤) المحتسب (١٨٢/١).
(٥) السمان، مقرئ مصدر. انظر: الغاية (٣٤١/١).
(٦) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٦٠)، ومجمع البيان للطبرسي (١٣٥/٣)، وشواذ القراءات للكرماني (ص١٣٨).
(٧) المحتسب (٩٣/١).
(٨) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٦٤)، والكشاف (٣١٦/١).

وهذا قاطع"(١).

٢٨- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ أَفَحُكَمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ٱللَّهُمَّ [المائدة: ٥٠].

"ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم والسلمي: (أَفَحُكْمُ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) بالياء(٢) ورفع الميم(٣).

قال ابن مجاهد: وهو خطأ.

قال: وقال الأعرج: لا أعرف في العربية: (أفحكمُ)، وقرأ: وَتَجِيَّنُهُمْ أَفَحُكَمَ ٱللَّهُمَّ نصباً.

وقرأ الأعمش: (أفحَكَمَ الجاهلية) بفتح الحاء والكاف والميم(٤)"(٥).

٢٩- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ٱللَّهُمَّ [الأنعام: ١٥٨].

"ومن ذلك قراءة أبي العالية(٦): (لا تَنْفع نفساً إيمانُها) بالتاء فيما يروى يروى عنه(٧).

قال ابن مجاهد: وهذا غلط"(٨).

---

(١) المحتسب (٢٠٤/١).

(٢) قراءة الياء في وَتَجِيَّنُهُمْ يَبْغُونَ ٱللَّهُمَّ عشرية مروية عن جمهور القراء، إلا ابن عامر فإنه قرأ بالتاء. انظر: النشر (٢٥٤/٢).

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٦٨)، والبحر المحيط (٥٠٥/٣)، وشواذ القراءات للكرماني (ص١٥٥).

(٤) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٦٨)، وفي المبهج لسبط الخياط (١٥٥٩/٢)، وزيادة التتمة لابن القاصح (ص١٤٤) من طريق المطوعي عن الأعمش، ونسبها الصفراوي (ص٢٧٦) إلى ابن محيصن من طريق المعدل، ونسبها الكرماني (ص١٥٥) إلى الحسن وقتادة والأعرج والأعمش.

(٥) المحتسب (٢١٠/١-٢١١).

(٦) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، من كبار التابعين. انظر: غاية النهاية (٢٨٤/١).

(٧) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٨٢)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (ص٢٧٨)، وشواذ وشواذ القراءات للكرماني (ص١٨٢)، والقراءة في هذه المصادر منسوبة لابن سيرين وابن عمر.

(٨) المحتسب (٢٣٦/١).

٣٠- قوله تعالى: وَنَجَّيْنَاهُمْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ۚ اللَّهُمَّ [الأعراف:١٦٥].

"و(بَيِّسٍ) على وزن فَعِّلٍ يُروى عن نَصر بن عاصم(١) ..."(٢).

إلى أن قال في تعليلها: "وأما (بَيِّس) بتشديد الياء وكسرها، فليس على فَعِّل كما ظن ابن مجاهد؛ بل هو على فَيْعِل تخفيف (بَيئِس) على قول من قال في تخفيف سوءَة: سَوَّة، وفي تخفيف شيء: شيّ، فأبدل الهمزة على لفظ ما قبلها"(٣).

٣١- قوله تعالى: وَنَجَّيْنَاهُمْ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ ۚ اللَّهُمَّ [التوبة:١٠٩].

"ومن ذلك ما حكاه ابن سلام(٤) قال: قال سيبويه(٥): كان عيسى بن بن عمر يقرأ: (على تقوىً من الله)، قلت: على أي شيء نوَّن؟ قال: لا أدري ولا أعرفه. قلت: فهل نوَّن أحد غيره؟ قال: لا(٦)" ... إلى أن قال: "وكان الأشبه بقدر سيبويه ألا يقف في قياس ذلك، وألا يقول: لا أدري، ولولا أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد ورويناها عن شيخنا أبي بكر(٧) لتوقفت فيها"(٨).

٣٢- قوله تعالى: وَنَجَّيْنَاهُمْ فَضَحِكَتْ ۚ اللَّهُمَّ [هود:٧١].

(١) الليثي النحوي، توفي سنة ٨٩هـ. انظر: بغية الوعاة (٣١٣/٢).
(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١٥٩/٢)، وتفسير القرطبي (٣٦٨/٩)، وشواذ القراءات للكرماني (ص١٩٧).
(٣) المحتسب (٢٦٥/١-٢٦٦).
(٤) القاسم بن سلام، أبو عبيد الخراساني الأنصاري. انظر: غاية النهاية (١٧/٢).
(٥) إمام أهل النحو، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر البصري. انظر: تاريخ الإسلام (٦٣٦/٤).
(٦) انظر: مختصر ابن خالويه (ص١٠٥)، وإعراب القراءات الشواذ (٦٣٢/١)، وكلاهما وكلاهما حكاها عن سيبويه، وشواذ القراءات للكرماني (ص٢٢١).
(٧) ذكره ابن جني قبل هذا السياق، وهو: أبو بكر جعفر بن علي الحجاج.
(٨) المحتسب (٣٠٤/١).

"ومن ذلك قراءة محمد بن زياد الأعرابي(١): (فَضَحَكَتْ) فتحاً(٢).

قال أبو الفتح: روى ابن مجاهد قال: قال أبو عبد الله بن الأعرابي: الضَّحْك: هو الحيض(٣)، وأنشد(٤):

ضحْكُ الأرانبِ فوقَ الصَّفا كمثلِ دمِ الجَوفِ يومَ اللِّقا"(٥).

٣٣- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ أَوَّءَاوِىَ ٱللَّهُمَّ [هود: ٨٠].

"ومن ذلك ما رواه الحلواني(٦) عن قالون(٧) عن شيبة(٨): (أو آوِيَ) بفتح الياء بفتح الياء. ورُوي أيضاً عن أبي جعفر مثله(٩).

قال ابن مجاهد: ولا يجوز تحريك الياء هاهنا"(١٠).

٣٤- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ ٱللَّهُمَّ [الإسراء: ٣٦].

"ومن ذلك قراءة الجرّاح: (وَالْبَصَرَ وَالفَوَاد) بفتح الفاء(١١).

---

(١) أبو عبد الله، توفي سنة ٢٣١هـ. انظر: إنباه الرواة (١٢٨/٣)، ومراتب النحويين (ص١٤٩).
(٢) انظر: المختصر لابن خالويه (ص١١٥)، وإملاء ما من به الرحمن (٤٢/٢)، وشواذ وشواذ القراءات للكرماني (ص٢٣٧)، والدر المصون (٣٥٤/٦).
(٣) وهو مروي عن مجاهد وعكرمة عند عبد الرزاق في تفسيره (٣٠٦/٢)، وابن جرير في تفسيره (٧٣/١٢). وانظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (٣٤٣٢/٥)، والقرطبي (١٦٣/١). وأنكر هذا المعنى جماعة منهم الفراء في معاني القرآن (٢٢/٢)، والزجاج في معانيه (٦٢/٣)، والنحاس في معانيه أيضاً (٣٦٤/٣)، وغيرهم.
(٤) لم أهتد إلى قائله، وهو في اللسان (ضحك)، والطبري (٧٣/١٢).
(٥) المحتسب (٣٢٣/١).
(٦) أحمد بن يزيد، أبو الحسن الحلواني. انظر: الغاية (١٤٩/١).
(٧) عيسى بن مينا، أبو موسى، الملقب بقالون. انظر: غاية النهاية (٦١٥/١).
(٨) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، مقرئ المدينة. انظر: غاية النهاية (٣٢٩/١). (٣٢٩/١).
(٩) انظر: مختصر ابن خالويه (ص١١٦)، والبحر المحيط (٢٤٧/٥)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٢٣٧).
(١٠) المحتسب (٣٢٦/٢).
(١١) انظر: مختصر ابن خالويه (ص١٤٤)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٢٨١)، =

قال أبو الفتح: أنكر أبو حاتم فتح الفاء، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز ولا تركه"(١).

٣٥- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ عِتِيًّا ٱللَّهُمَّ [مريم:٨]، وَتَحِيَّتُهُمْ صِلِيًّا ٱللَّهُمَّ [مريم: ٧٠]، وَتَحِيَّتُهُمْ وَبُكِيًّا ٱللَّهُمَّ [مريم:٥٨].

"ومن ذلك قراءة ابن مسعود: (الكِبَرِ عَتِيّاً) بفتح العين. وكذلك قرأ أيضاً: (أَوْلَى بِهَا صَلِيّاً) بفتح الصاد[٢].

وقال ابن مجاهد: لا أعرف لهما في العربية أصلاً.

قال ابن مجاهد: ويقرأ مع ذلك وَتَحِيَّتُهُمْ وَبُكِيًّا ٱللَّهُمَّ بضم الباء(٣)"(٤).

٣٦- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ٱللَّهُمَّ [مريم:٢٣].

"ومن ذلك قراءة شُبَيْل بن عَزْرَةَ(٥): (فَأَجَأها) مثل: فألجأها.

قال أبو الفتح: رواها ابن مجاهد أيضاً أنها من المفاجأة(٦)"(٧).

٣٧- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَرِءْيًا ٱللَّهُمَّ [مريم:٧٤].

"حدثنا أبو علي عن ابن مجاهد أن القراءة فيها على ثلاث أضرب: وَتَحِيَّتُهُمْ وَرِءْيًا ٱللَّهُمَّ ، (وَرِيّاً)(٨)، (وَزِيّاً)(١)"(٢).

=

والشوارد في اللغة للصغاني (ص١٦١).

(١) المحتسب (٢١/٢).

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه (ص١٥٧)، وشواذ القراءات للكرماني (ص٢٩٨)، والشوارد في اللغة (ص١٦٤).

(٣) وهي قراءة الجمهور، وكسر الباء حمزة والكسائي. انظر: النشر (٣١٧/٢).

(٤) المحتسب (٣٩/٢).

(٥) الضُّبَعي. انظر: إنباه الرواة (٧٦/٢).

(٦) لم أجد الرواية الأولى عن شبيل (فأجأها)، والمشهور في المصادر أنها من المفاجأة كما رواها ابن مجاهد انظر: البحر المحيط (١٨٢/٦)، وتفسير القرطبي (٤٣١/١٣).

(٧) المحتسب (٣٩/٢).

(٨) الأولى قرأ بها الجمهور، وقرأ بالثانية قالون وابن ذكوان وأبو جعفر. انظر: السبعة (ص٤١١)، والنشر (٣٩٤/١).

٣٨- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ عَصَاىَ ٱللَّهُمَّ [طه:١٨].

"وقول ابن مجاهد: مثل غلامي لا وجه له؛ لأن الكسرة في ياء (عصايِ)[٣] لالتقاء الساكنين، والكسرة في ميم (غلامي) هي التي تحدثها ياء المتكلم"[٤].

٣٩- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ ٱللَّهُمَّ [الأنبياء:٢٩].

"ومن ذلك قراءة أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد(٥): (فذلك نُجْزِيهُ) برفع الهاء والنون(٦).

قال ابن مجاهد: لا أدري ما ضم النون؟ لا يقال إلا جزيت، كما قال: وَتَحِيَّتُهُمْ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ٱللَّهُمَّ [سبأ:١٧]"(٧).

٤٠- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَإِنْ أَدْرِى ٱللَّهُمَّ [الأنبياء:١٠٩، ١١١].

"ومن ذلك ما رواه أيوب(٨) عن يحيى(٩) عن ابن عامر أنه قرأ: (وَإِنْ أَدْرِيَ لَعَلَّه) [الأنبياء:١١١]، (وَإِنْ أَدْرِيَ أَقَرِيبٌ) [الأنبياء:١٠٩] بفتح الياء

=

(١) وهي شاذة، في مختصر ابن خالويه (ص١٦١) عن سعيد بن جبير، وفي شواذ الكرماني (ص٣٠٣) عنه وعن يزيد البربري، وفي التقريب للصفراوي (ص٤٥٢) عن ابن السَّمَيفَع والحلواني عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو، والأعمش من طريق الأعشى.

(٢) المحتسب (٤٤/٢).

(٣) وهي منسوبة للحسن وأبي عمرو في المحتسب (٤٨/٢)، وزاد في البحر المحيط (٢٣٤/٦) ابن أبي إسحاق، وفي شواذ الكرماني (ص٣٠٦) عن الحسن.

(٤) المحتسب (٤٩/٢).

(٥) القرشي المقرئ البصري، توفي سنة ٢١٣هـ. انظر: الغاية (٤٦٣/١)، وشذرات الذهب (٢٩/٢).

(٦) انظر: شواذ الكرماني (ص٣١٧)، والبحر المحيط (٣٠٧/٦).

(٧) المحتسب (٦١/٢).

(٨) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي، ضابط مشهور. انظر: غاية النهاية (١٧٢/١).

(٩) بن الحارث. الغاية (٣٦٧/٢).

فيهما جميعاً(١).

قال أبو الفتح: أنكر ابن مجاهد تحريك هاتين الياءين"(٢).

٤١- قوله تعالى: ﴿وَتَجِيَّنُهُمْ قَلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ٱللَّهُمَّ﴾ [الأنبياء:١١٢].

"وإنما قال ابن مجاهد: والألف ساقطة(٣) لأجل قراءة ابن عباس وعكرمة(٤) ويحيى بن يعمر والجحدري والضحاك(٥) وابن محيصن: (رَبِّي أَحْكَمُ بِالْحَقِّ) بياء ثابتة، وفتح الألف والكاف، ورفع الميم(٦)"(٧).

٤٢- قوله تعالى: ﴿وَتَجِيَّنُهُمْ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ٱللَّهُمَّ﴾ [الحج:٢].

"ومن ذلك قراءة الأعرج والحسن، بخلاف: (وَتَرَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى). وروينا عن أبي زرعة(٨) أنه قرأها أيضاً: (سُكْرى) بضم السين والكاف ساكنة. كما رواه ابن مجاهد عن الحسن والأعرج(٩)"(١٠).

(١) انظر: شواذ الكرماني (ص٣٢٣)، والتقريب والبيان (ص٤٨٠)، والبحر المحيط (٣٤٤/٦).
(٢) المحتسب (٦٨/٢).
(٣) لعل المراد قول ابن جني: "ومن ذلك قراءة أبي جعفر: (قل رَبُّ احكُمْ) بضم الباء، والألف ساقطة على أنه نداء مفرد" فكأنه نقله عن ابن مجاهد ولم يصرح بذلك. المحتسب (٦٩/٢).
(٤) عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي المكي، تابعي، ثقة جليل حجة. انظر: انظر: غاية النهاية (٥١٥/١).
(٥) الضحاك بن مزاحم، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الهلالي الخرساني، تابعي. انظر: غاية النهاية (٣٣٨/١).
(٦) انظر: مختصر ابن خالويه (ص١٧٤)، والمبسوط لابن مهران (ص٣٠٣)، وشواذ الكرماني (ص٣٢٣).
(٧) المحتسب (٧١/٢).
(٨) أحمد بن محمد النوشجاني، أبو زرعة الخطيب. انظر: الغاية (١٣٧/١).
(٩) انظر: مختصر ابن خالويه (ص١٧٥)، وشواذ الكرماني (ص٣٢٤)، والبحر المحيط (٣٥٠/٦).
(١٠) المحتسب (٧٢/٢).

٤٣- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ٱللَّهُمَّ [النور:٣٩].

"ومن ذلك ما حكاه عبد الله بن إبراهيم العمّي الأفطس، قال: سمعت مسلمة(١) يقرأ: (كَسَرَابٍ بِقِيعَات) بالألف(٢).

قال أبو الفتح: كذلك في كتاب ابن مجاهد: (بِقِيعَاةٍ) بالهاء بعد الألف"(٣).

٤٤- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ ٱللَّهُمَّ [الروم:٩].

"روى الواقدي(٤) عن سليمان(٥) عن أبي جعفر: (وَآثَارُوا الأَرْضَ)، ممدودة(٦).

قال ابن مجاهد: ليس هذا بشيء"(٧).

٤٥- قوله تعالى: وَتَجِيَّنُهُمْ ثُمَّ سُيِلُواْ ٱلْفِتْنَةَ ٱللَّهُمَّ [الأحزاب:١٤].

"ومن ذلك قراءة الحسن: (ثم سُولُوا الفِتْنَةَ) مرفوعة السين، ولا يجعل فيها ياء، ولا يمدها(٨).

ويؤكد هذا القولَ الثاني(٩) قولُ ابن مجاهد: ولا يمدها، أي: ينسى

(١) انظر: الغاية (٢/٢٩٨).
(٢) انظر: مختصر ابن خالويه (ص١٩٠)، وشواذ الكرماني (ص٣٤٣)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (٢/٨٦).
(٣) المحتسب (٢/١١٣).
(٤) محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي، توفي سنة ٢٠٩هـ. انظر: الغاية (٢/٢١٩).
(٥) سليمان بن مسلم بن جماز، أبو الربيع الزهري. انظر: الغاية (١/٣١٥).
(٦) انظر: شواذ القراءة للكرماني (ص٣٧٤)، والبحر المحيط (٧/١٦٤)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٣/٧٥١).
(٧) المحتسب (٢/١٦٣).
(٨) انظر: مختصر ابن خالويه (ص١٢١)، ومفردة الحسن البصري (ص٤٣٥)، وشواذ الكرماني (ص٣٨٣).
(٩) وهو أن أصل الكلمة: وَتَجِيَّنُهُمْ سُيِلُواْ ٱللَّهُمَّ فخفف الهمزة. المحتسب (٢/١٧٨).

الهمز الذي كان فيها الذي لو اعتمده وتطاول نحوه، لزاد في الحرف الصوتَ للحركة التي كان يقوى ويزيده صداه لمكانها"(١).

٤٦- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ [يس:١٠].

"ومن ذلك قراءة ابن محيصن والزهري: (أنذرتهم) بهمزة واحدة على الخبر ...(٢)".

إلى أن قال: "ويدل على إرادة هذه القراءة الهمزة، وأنها إنما حذفت لما ذكرنا بقاء وَتَحِيَّتُهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ بعدها، ولو أراد الخبر لقال: أو لم تنذرهم، فقد علمت بهذا أن قول ابن مجاهد على الخبر لا وجه له، اللهم إلا أن يُتحمَّل له، فيقال: أراد بلفظ الخبر"(٣).

٤٧- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ [الصافات:١٢٣]، وَتَحِيَّتُهُمْ سَلَامٌ عَلَىٰ إِل يَاسِينَ [الصافات:١٣٠].

"قال أبو الفتح: أما ما رواه ابن مجاهد عن ابن مسعود من (إِدْرِيسَ) و(إِدْرَاسِينَ)(٤) فيجب أن يكون من تحريف العرب الكلمَ الأعجمي؛ لأنه ليس ليس من لغتها، فتُقِلُّ الحَفْل به"(٥).

٤٨- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الزخرف:٣٥].

---

(١) المحتسب (179/٢).
(٢) انظر: مفردة ابن محيصن (ص٣١٧)، وشواذ الكرماني (ص٣٩٨).
(٣) المحتسب (٢٠٥/٢).
(٤) قرأ ابن مسعود: (وإن إدريس) مكان: وَتَحِيَّتُهُمْ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، وقرأ: (سلام على إدراسين) مكان: وَتَحِيَّتُهُمْ سَلَامٌ عَلَىٰ إِل يَاسِينَ. انظر: المصاحف للسجستاني (٣٣٢/١)، ومختصر ابن خالويه (ص٢٣٩)، وشواذ الكرماني (ص٤٠٧).
(٥) المحتسب (٢٢٥/٢).

أورد قراءة (لِمَا)(١) وعللها ثم قال: "إلا أن ابن مجاهد لم يذكر كيف إعراب (كل) في هذه الآية؟ ..." إلى أن قال:

"وترك ابن مجاهد ذكر الإعراب في (كل) يدعو إلى أن يكون رفعاً؛ إذ لو كان نصباً لذكره لما فيه من الشذوذ الذي عليه وضع هذا الكتاب"(٢).

٤٩- قوله تعالى: وَتَجِيَّتُهُمْ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ٱللَّهُمَّ [الحديد: ٢٩].

"ومن ذلك قراءة الحسن: (لَيْلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ) بنصب اللام، وبجزم الياء، ولا يهمز ...(٣)" إلى أن قال:

"والذي حكاه ابن مجاهد: بفتح اللام، وسكون الياء"(٤).

٥٠- قوله تعالى: وَتَجِيَّتُهُمْ ٱلْقُدُّوسُ ٱللَّهُمَّ [الحشر: ٢٣].

"ومن ذلك قال ابن مجاهد وأبو حاتم عن يعقوب(٥)، قال: سمعت أعرابياً أعرابياً يكنى أبا الدينار عند الكسائي(٦) يقرأ: (القَدُّوسُ) بفتح القاف(٧)"(٨).

٥١- قوله تعالى: وَتَجِيَّتُهُمْ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ ٱللَّهُمَّ [الحاقة: ١٤].

(١) بكسر اللام. انظر: شواذ الكرماني (ص٤٢٧)، والكشاف (٤١٨/٣).
(٢) المحتسب (٢٥٥/٢-٢٥٦).
(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٢٩٣)، وشواذ الكرماني (ص٤٦٦)، وفيه: "بغير همز على لَيْلَى من أسماء النساء".
(٤) المحتسب (٣١٣/٢).
(٥) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، أبو محمد الحضرمي مولاهم. انظر: غاية النهاية (٣٨٦/٢).
(٦) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم. انظر: غاية النهاية (٥٣٥/١).
(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤٠٥/٤)، وشواذ الكرماني (ص٤٧٠)، وتفسير القرطبي (٣٩٠/٢٠).
(٨) المحتسب (٣١٧/٢).

"قال ابن مجاهد: حدثنا الطبري، عن العباس بن الوليد(١)، عن عبد الحميد بن بكار(٢)، عن أيوب، عن يحيى، عن ابن عامر: (وَحُمِّلَتِ الأَرْض) الأَرْض) مشددة الميم(٣).

قال ابن مجاهد: وما أدري ما هذا؟"(٤).

٥٢- قوله تعالى: وَتَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا [الجن:٣].

"ومن ذلك قراءة عكرمة: (جَدّاً رَبُّنَا).

وروى عنه: (جَدُّ رَبُّنَا)(٥)، وغُلِّط(٦) الذي رواه ..." إلى أن قال:

"فأما (جَدُّ رَبُّنَا) فإنه على إنكار ابن مجاهد صحيح، وذلك أنه أراد: وأنه تعالى جدُّ جدُّ ربِّنا على البدل، ثم حذف الثاني، وأقام المضاف إليه مقامه"(٧).

٥٣- قوله تعالى: وَتَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا [الجن:١٩].

"ابن مجاهد: ورُوِي عن عاصم الجَحْدري: (لُبُداً) بضم اللام والباء(٨)"(٩).

---

(١) العباس بن الوليد بن مزيد العذري، أبو الفضل البيروتي الشامي. انظر: غاية النهاية (٣٥٥/١).

(٢) عبد الحميد بن بكار، أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي، نزيل بيروت. انظر: غاية النهاية النهاية (٣٦٠/١).

(٣) انظر: الكامل (ص٦٥١)، وشواذ الكرماني (ص٤٨٣)، والبحر المحيط (٣٢٣/٨)، وبستان الهداة (٨٧٣/٢).

(٤) المحتسب (٣٢٨/٢).

(٥) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٣١٧)، وشواذ الكرماني (ص٤٨٧)، والبحر المحيط (٣٤٧/٨).

(٦) يريد ابن مجاهد غلَّط الذي روى هذه القراءة، كما يفهم من كلامه الآتي.

(٧) المحتسب (٣٣٢/٢).

(٨) انظر: مختصر ابن خالويه (ص٣١٨)، والكامل (ص٦٥٢)، وشواذ الكرماني (ص٤٨٩).

(٩) المحتسب (٣٣٤/٢).

٥٤- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ أَن يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى ٱللَّهُمَّ [القيامة: ٤٠].

"ومن ذلك قراءة طلحة بن سليمان: (أن يُحْيِيْ المَوْتَى) ساكنة(١).

قال أبو الفتح: معنى قول ابن مجاهد: أنه قرأ على سكون الياء من وَتَحِيَّتُهُمْ يُحْيِيَ ٱللَّهُمَّ ، على لغة من قال:

يا دار هند عَفَتْ إلا أثَافِيها(٢)

فأسكن الياء في موضع النصب، لا أن الياء في قوله: وَتَحِيَّتُهُمْ يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى ٱللَّهُمَّ ساكنة، وذلك أنه لا ياء هناك في اللفظ أصلاً، لا ساكنة ولا متحركة؛ لأنها قد حذفت لسكونها وسكون اللام من وَتَحِيَّتُهُمْ ٱلْمَوْتَى ٱللَّهُمَّ "(٣).

٥٥- قوله تعالى: وَتَحِيَّتُهُمْ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ٱللَّهُمَّ [الشرح: ١].

"الخليل بن أسد النوشجاني قال: حدثنا أبو العباس العروضي، قال: سمعت أبا جعفر المنصور(٤) يقرأ: (أَلَمْ نَشْرَحَ لَكَ صَدْرَكَ)(٥).

قال ابن مجاهد: وهذا غير جائز أصلاً، وإنما ذكرته لتعرفه"(٦).

(١) انظر: شواذ الكرماني (ص٤٩٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٨)، والدر المصون (٥٨٦/١٠).
(٢) للحطيئة، وعجزه:
بين الطوى فصارات فواديها
انظر: ديوانه (ص٢٠١)، وشرح شواهد الشافية (ص٤١٠).
(٣) المحتسب (٣٤٢/٢-٣٤٣).
(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي العباسي. انظر: تاريخ الإسلام (١٠٦/٤).
(٥) بفتح الحاء. انظر: شواذ الكرماني (ص٥١٧)، والكشاف (٢٢١/٤). وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري (٧٢٣/٢) بدون نسبة.
(٦) المحتسب (٣٦٦/٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد ...

فمن خلال البحث تبين جلياً بعض النتائج والتوصيات:

النتائج:

أولاً: ما يتعلق بابن مجاهد:

- إمامته في رواية القراءات الشاذة، كما هو الحال في القراءات الصحيحة.
- دفع توهم أن ابن مجاهد يرى شذوذ ما فوق القراءات السبع.
- تمكنه من علوم اللغة العربية.

ثانياً: ما يتعلق بكتاب (الشواذ) لابن مجاهد:

- اعتماد ابن مجاهد فيه على الرواية.
- كل ما وقفت عليه فيه من القراءات شاذة.
- يحوي كامل القرآن الكريم.
- رد ابن مجاهد بعض القراءات الواردة فيه رواية أو دراية.
- علل ابن مجاهد أغلب القراءات الواردة فيه.

ثالثاً: من ملامح اعتماد ابن جني على ابن مجاهد:

- عده ابن جني المصدر الأول في الرواية.
- لم يستوعب ابن جني كل ما في كتاب ابن مجاهد من القراءات.
- يروي ابن جني عن ابن مجاهد من طريق شيخه أبي علي الفارسي.
- اعتراف ابن جني لمكانة ابن مجاهد في الرواية.
- تعقب ابن جني ابن مجاهد كثيراً في العلل، بل لا يصرح باسمه أحياناً إلا في سياق الرد عليه.

- رغم تعقب ابن جني لابن مجاهد إلا أنه يبادله الاحترام، ويعتذر له لعدم اختصاصه في اللغة.
- كتاب ابن جني في علله أيسر من كتاب الحجة لأبي علي الفارسي.

التوصيات:

- الكتابة عن دور ابن مجاهد في الرواية والدراية.
- تتبع كتب اللغة والإفادة مما تحويه من تراث في علوم القراءات.
- دارسة القراءات الشاذة، والإفادة من مخزونها اللغوي.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

فهرس المصادر والمراجعِ

- أبو بكر بن مجاهد وكتابه السبعة، للدكتور عبد الكريم محمد الحسن بكار، منشور بمجلة كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم، العدد الثالث، ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.
- أبو علي الفارسي وآثاره في القراءات والنحو، للدكتور عبد الفتاح شلبي، الناشر: دار المطبوعات الحديثة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- أخبار النحويين البصريين، للحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- إملاء ما منَّ به الرحمن، لأبي البقاء العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر:

دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، لشمس الدين القباقبي (المتوفى: ٨٤٩هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد شكري، الناشر: دار عمار، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.
- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة، لأبي بكر بن الجندي (المتوفى: ٧٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور حسين العواجي، دار الزمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان- صيدا.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- تاريخ الإسلام، للإمام الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشير عواد، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

- تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- تذكرة الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني المعروف (المتوفى: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- تفسير عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي (ت٦٣٦هـ)، رسالة دكتوراه، إلى نهاية سورة النمل، تحقيق: الدكتور أحسن سخاء، الجامعة الإسلامية، ١٤١٠هـ.
- التيسير في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: أوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨هـ.
- جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة، الإمارات،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجاتي، الناشر: دار المأمون للتراث، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- الخصائص، لابن جني (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ.
- زيادة التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة، لأبي البقاء ابن القاصح (المتوفى: ٨٠١هـ)، تحقيق: الدكتور عطية الوهيبي، طبعته: جائزة دبي الدولية، ١٤٣٤هـ.
- سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثامنة،

١٤١٢هـ.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- شواذ القراءات، لأبي عبد الله الكرماني (من أعيان القرن السادس)، تحقيق: الدكتور شمران العجلي، الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت.
- الشوارد في اللغة، لرضي الدين الصغاني (المتوفى: ٦٥٠هـ)، تحقيق: عدنان الدوري، الناشر: مطبعة المجمع العراقي، ١٤٠٣هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- الطبقات الكبرى، لابن سعد.
- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات النحويين واللغوي، للزبيدي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: مطبعة الخانجي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٧٤هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري (المتوفى: ٨٣٣هـ)، نشره: د. برجستراسر، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ.
- الفريد في إعراب القرآن المجيد، لابن أبي العز الهمداني (المتوفى:

٦٤٣هـ)، تحقيق: فؤاد علي مخيمر، فهمي حسن النمر، الناشر: دار الثقافة، الدوحة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

- القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط أو الخطأ في كتابه "السبعة" عرض ودراسة، للدكتور السالم محمد محمود الشنقيطي، نشر: بواسطة كرسي الشيخ عبد اللطيف جميل للقراءات القرآنية في جامعة طيبة، بدون تاريخ.
- قراءة أبي السمال العدوي، جمع: الدكتور حمدي عبد الفتاح، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٣٣هـ.
- الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة أبي القاسم الهُذَلي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
- كتاب السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى أبي بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.
- كتاب المصاحف، لابن أبي داود السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور محب الدين واعظ، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنْزيل، لأبي القاسم محمود الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة

(المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى ، ١٩٤١م.

- الكشف على وجوه القراءات السبع، لأبي محمد مكي بن أبي طالب (المتوفى: ٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، الناشر: مجمع اللغة العربية، بدمشق، ١٣٩٤هـ.
- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي المصري (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.
- المبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوري أبي بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨١م.
- المبهج في القراءات الثمان، لسبط الخياط البغدادي (المتوفى: ٥٤١هـ)، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣٨١هـ.
- مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الطبرسي (من أعيان القرن السادس)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، الناشر: مكتبة المتنبي، القاهرة.

- مراتب النحويين، لعبد الواحد بن علي اللغوي (المتوفى: ٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة، الطبعة: الأولى، ١٣٧٣هـ.
- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.
- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، لابن القاصح البغدادي (المتوفى: ٨٠١هـ)، تحقيق: الدكتور عطية الوهيبي، دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل أبي إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة: الأولى.
- معجم الأدباء، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- مفردة ابن محيصن، لأبي علي الأهوازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق:

الدكتور عمر حمدان، دار ابن كثير، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

- المنصف، لأبي الفتح بن جني (المتوفى: ٣٩٢هـ)، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٣هـ.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري أبي البركات الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ.
- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى: ١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
- الهداية إلى بلوغ النهاية، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية، الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.
- وفيات الأعيان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١٧٧
الدراسات السابقة	١٧٨
خطة البحث	١٨٠
منهج البحث	١٨٠
القسم الأول : الفصل الأول: التعريف بابن جني وكتابه	١٨٢
المبحث الأول: التعريف بابن جني	١٨٢
المبحث الثاني: التعريف بكتاب المحتسب	١٨٥
الفصل الثاني: التعريف بابن مجاهد وكتابه	١٩٤
المبحث الأول: التعريف بابن مجاهد	١٩٤
المبحث الثاني: التعريف بكتاب الشواذ	١٩٧
القسم الثاني: النقول الواردة من كتاب الشواذ لابن مجاهد في كتاب (المحتسب)	٢٠٧
الخاتمة	٢٢٨
فهرس المصادر والمراجعِ	٢٣٠